



إدلب اقتصاديًا..
موارد زراعية
وخطوط تجارية
قد تنعشها

06

إعادة الإعمار بانتظار صافرة النهاية

ملف خاص



02

أخبار سوريا



هيمنة إيرانية أم روسية؟
صراع أجندات في السويداء

03

أخبار سوريا

تكبيل أمريكي لممولي
"داعش" و"الأسد"

04

تقارير المراسلين

نشاط في بناء المشاريع
السكنية بريف حلب

05

تقارير المراسلين

الرقعة..
عام آخر من الوجود

13

فعاليات ومبادرات

بلدة دركوش في إدلب
تستقبل أول مهرجان للرمح

19

رياضة

هنري مدرّبًا..

انتظروا
نجومًا
صاعدين



قانون الأوقاف
الجديد..
رسم في عسل
"الديمقراطية"



13

توقفًا لجميع مساعي الوزارة نتيجة قيام الثورة السورية، وما تبعها من تبديلات حكومية وتعطيل مشاريع وتراجع أخرى على مستوى الحكومات السورية المتعاقبة. عبد الستار السيد انتظر تسعة أعوام واستطاع أن يحافظ على منصبه رغم العواصف الحكومية التي أطاحت بثلاثة تشكيلات وزارية، حتى تمكن مؤخرًا من تمرير التعديلات التي تحدث عنها. تعديلات اتهمها البعض بأنها محاولة لأسلمة الدولة...

في العام 2009، تحول اسم وزارة الأوقاف في سوريا، إلى "وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والإرشاد"، ليتحول مدلول اسمها من مهام تقتصر على شؤون أملاك الوقف، إلى في ذلك الحين أعلن وزير الأوقاف، عبد الستار السيد، أن تغيير اسم الوزارة هو مقدمة "لتطوير القوانين القديمة"، ووعد بأن يكون "دور الوزارة في المرحلة المقبلة مختلفًا وأكثر تطورًا من دورها الحالي". لكن المرحلة التي تبعت ذلك، شهدت

هيمنة إيرانية أم روسية؟ صراع أجندات في السويداء

اعتصام أمام مبنى المحافظة في السويداء للمطالبة بالمختطفات - 8 تشرين الأول 2018 (عنب بلدي)



مع محاولاتها المتكررة للنأي بالنفس عن الحرب في سوريا، تشهد محافظة السويداء صراعات أجندات ترمي للهيمنة عليها وتوظيف أبنائها لخدمة تلك الأجندات المتضاربة في مصالحها وأهدافها. شهدت السويداء في الأيام الماضية، تطورات لافتة في قضية المختطفات، بعد إقدام مقاتلين يدعون أنهم تابعون لتنظيم "الدولة الإسلامية" على إعدام إحدى المختطفات، موثقين ذلك بتسجيل مصور مرفقاً بتهديدات بقتل من تبقى من النساء والأطفال، في ظل تعثر المفاوضات للإفراج عنهم، والانقسام الداخلي في المدينة.

عنب بلدي - خاص

الذي يسعى منذ بداية الأزمة إلى تشييع بعض المناطق، وقد حاولت إيران عدة مرات وضع خطط لشراء الأراضي أو بناء أماكن دينية شيعية في المنطقة، واستطاع وعي الأهالي دحرها".

ما أبرز التشكيلات في السويداء؟
تشكل خريطة معقدة من الفصائل مشهد السويداء العسكري، في ظل تراجع القبضة الأمنية للنظام السوري، إذ تصدر حركة "رجال الكرامة" المشهد العسكري غير الرسمي في السويداء، وهي حركة ظهرت عام 2012، واعتمدت مبدأ "تحرير" الاعتداء على سكان المحافظة، من قبل النظام ضد السوريين الثائرين أو المجموعات الإرهابية كجبهة النصرة وغيرها، وفرضت هذه الحركة أمراً واقعاً داخل المحافظة بقوة السلاح. وتعرضت الحركة لنكسة باغتيال قائدها ومؤسسها وحيد البلعوس، في انفجار سيارة مفخخة، وهي الحادثة التي فجرت غضباً ضد النظام السوري، ثم عادت الحركة وأعادت ترتيب أوراقها وسمت قائداً جديداً لها، هو رأفت شقيق الشيخ وحيد البلعوس. ومنذ شباط 2017، سمت الحركة الشيخ يحيى الحجار (أبو حسن)، قائداً عاماً لها.

لكن انشقاقات شهدتها الحركة، أبرزها "قوات الفهد" التي يقودها سليم حميد، إلى جانب "قوات شيخ الكرامة" التي يقودها ليث البلعوس، نجل الشيخ وحيد، رغم أن الفصيلين أعلنوا ولائهما لمبادئ حركة "رجال الكرامة" الأولى. على الجانب المقابل، توجد تشكيلات موالية للرئيس الروحي للموحدين الدروز، حكمت الهجري، الذي يتولى التفاوض حالياً، والمقرب من النظام السوري.

وسبق أن استقبل الهجري ميليشيات عراقية مقربة من إيران، وطالب بتسليح مواطني السويداء بدعم من النظام السوري لمواجهة المعارضة.

اعتقادات خاطئة عن الفصائل بأنها إرهابية وممولة من الخارج (...) لكن هذا المفهوم تغير بعد اللقاء، وشرحنا لهم موقفنا الرامي لحماية محافظة السويداء من اعتداء أي طرف". وأوضح المصدر أن الجنرال الروسي أكد على عدم السماح بتوتر الأوضاع داخل المدينة، وطرح عليهم التباحث في الأيام المقبلة حول تسوية للتشكيلات المحلية المشابهة، تضمن لهم البقاء ضمن المحافظة وحمايتها.

صراع روسي- إيراني
في رصد لعنب بلدي لآراء ناشطين في السويداء، لفتوا إلى وجود صراع روسي- إيراني في الخفاء على السويداء، إذ تبحث طهران عن طرق لإقحام ميليشياتها في المدينة بحجة حمايتها ممن يصفونهم بـ "الجماعات الإرهابية". الناشط المدني شادي عزام من السويداء، قال لعنب بلدي إنه "لم يتبين الهدف من هجوم تموز لتنظيم الدولة حتى الآن، فالمجموعات الداعشية الموجودة في محيط السويداء تختلف عن المجموعات الموجودة شمالي سوريا"، مضيفاً أن الأحداث الأخيرة جعلت الأهالي يصلون إلى نتيجة أن "داعش السويداء هم مجموعات من البدو ممولة من إيران، وأننا حاولنا عدم التصريح بذلك لدرء الفتنة بين البدو والدروز"، بحسب تعبيره. عزام يرى أن إيران تحاول تأجيج الصراع في السويداء وعرقلة المفاوضات حول إخراج المختطفات، معتبراً أن "شيخ العقل الثالث حكمت الهجري (الذي يتولى المفاوضات الآن)، هو رجل إيران".

وأبدى عدد ممن استطلعت عنب بلدي آراءهم ارتياعاً لوجود الشرطة الروسية على حساب الميليشيات الإيرانية وقوات الأسد.

وقال أحد منسقي اعتصام أهالي المختطفات لعنب بلدي، إن "أمان الطائفة وضمان وحدتها أولوية، وهذا ما يمكن أن يخلخله الدخول الإيراني

في المدينة. وعقب ذلك علق الأهالي اعتصامهم أمام مبنى المحافظة، الثلاثاء الماضي، لمدة 48 ساعة، وأكدوا في بيان أن "تعليق الاعتصام من أجل قطع الطريق على أصحاب الفتن والصيادين بالماء العكر ووآد الفتنة في مهدها وعدم النيل من قدسية قضيتنا وعدالتها".

تحركات عسكرية وأمنية
على ضوء الأحداث الأخيرة المتسارعة، وصل وفد من الجيش الروسي إلى السويداء والتقى فصيل "قوات الفهد"، المنشقة عن "حركة رجال الكرامة"، الخميس الماضي، وأفاد مصدر مطلع على الاجتماع لعنب بلدي أن الوفد الروسي اقترح على الفصيل إعادة ترتيب صفوفه أكثر وتنظيم الأسلحة بيد العناصر بهدف حماية المدينة. وأشار المصدر إلى أن روسيا تسعى من هذا الطرح إلى الإشراف على تدريب فصائل السويداء وتوزيع السلاح الخفيف والثقيل، منوهاً إلى أن الهدف النهائي هو نشر الشرطة العسكرية الروسية في المدينة.

سبق ذلك وصول تعزيزات عسكرية تابعة لقوات الأسد إلى المدينة، واستقر قسم منها داخل السويداء في حين توجه القسم الآخر إلى البادية، وذكرت شبكة "السويداء 24" أن التعزيزات قدمت من درعا ودمشق، وهي تابعة لـ "الفرقة الرابعة" و"قوات النمر"، مشيرة إلى احتمال نصب عدة حواجز في المحافظة.

وتزامن ذلك مع زيارة وفد أمني من وزارة الداخلية في حكومة النظام السوري إلى المدينة، بحسب ما أفادت الوزارة عبر صفحتها في "فيس بوك"، وقالت الوزارة إن معاون الوزير اللواء حسان معروف، وقائد قوات حفظ الأمن والنظام، العميد أحمد رفعت ديب، وصلا إلى المدينة، وقاما بجولة تفقدية.

من جهتها، نقلت شبكة "السويداء 24" عن مصدر من "قوات الفهد" أن "الجانب الروسي كانت لديه

خلفية إعدام الشابة ثروت أبو عمار، قبل مطالبة الشيخ عبد الوهاب أبو فخر، المعتصمين بالعودة إلى منازلهم، وأنهم سيتولون قضية المفاوضات من أجل إعادة المختطفات. وشهد مبنى المحافظة في المدينة، إطلاق نار بعد محاولة الشيخ عبد الوهاب أبو فخر، مدعوماً بشرطة المحافظة، فض الاعتصام، لكن الأهالي رفضوا المغادرة، ورافق ذلك وصول رجال من فصيل تابع لـ "حركة رجال الكرامة"، للمطالبة بأن تكون المفاوضات علنية وأن يشارك بها الجميع.



أمان الطائفة وضمان وحدتها أولوية، وهذا ما يمكن أن يخلخله الدخول الإيراني الذي يسعى منذ بداية الأزمة إلى تشييع بعض المناطق، وقد حاولت إيران عدة مرات وضع خطط لشراء الأراضي أو بناء أماكن دينية شيعية في المنطقة، واستطاع وعي الأهالي دحرها

واتهم أحد مسلحي الفصيل النظام السوري باستقدام تنظيم "الدولة" إلى السويداء، وهدد باحتلال مبنى المحافظة إذا لم يتم حل قضية المختطفات، بحسب مراسل عنب بلدي

وجاءت عملية الإعدام بعد اعتذار أعضاء لجنة متابعة ملف المختطفات عن عدم الاستمرار في عملها، في بيان صدر عنهم، في 2 من تشرين الأول الحالي، جاء فيه أن مساعي اللجنة تتعرض للعراقيل، دون الإفصاح عنها بشكل دقيق. الحادثة أدت إلى غضب شعبي وانقسامات داخل المدينة وتهديدات بالسيطرة على مبنى المحافظة، ونتج عنها تحركات روسية وأمنية، عرض من خلالها نشر الشرطة الروسية لحماية المدينة، عقب خلافات تنهم النظام ولجنة المفاوضات بالخيانة والتقصير.

القضية المعقدة

شن تنظيم "الدولة" هجوماً على الريف الشرقي للسويداء في تموز الماضي، قتل خلاله أكثر من 200 شخص بينهم نساء وأطفال، إلى جانب خطف 30 امرأة وطفلاً، ما زالوا محتجزين لدى التنظيم. وهدد الخاطفون الذي يقولون إنهم تابعون لتنظيم "الدولة" بإعدام بقية المختطفات في حال لم تنفذ مطالبهم، وهي إطلاق سراح سجينات من داخل سجون النظام السوري، إضافة إلى دفع مليون دولار عن كل مختطفة. وفشلت روسيا بتحرير المختطفين رغم تعهداتها بذلك بعد عجز النظام عن القضية، ويوجه أهالي المختطفين التهم لمشايخ العقل والوجهاء بالتقصير حيال إعادة ذويهم من قبضة التنظيم، وسط تخبط وحالة من الفلتان الأمني عمت في السويداء خلال الفترة الماضية.

ويمسك بملف التفاوض حالياً وبشكل رسمي شيخ العقل حكمت الهجري، والذي التقى باللواء كفاح اللحوم للبحث في آلية سير التبادل بعد صدور القائمة.

غضب شعبي بعد تعثر المفاوضات
اعتصم أهالي المختطفات أمام مبنى المحافظة، طيلة الأسبوع الماضي، على

عقوبات مستمرة..

تكبيل أمريكي لممولي "داعش" و"الأرد"

تحديث مستمر تجريه وزارة الخزانة الأمريكية على قائمتها الخاصة بأسماء شخصيات وشركات تورطت بشبح الإرهاب، الذي تقول واشنطن إنها لن تخرج من سوريا حتى القضاء عليه، متخذة سلسلة إجراءات بفرض عقوبات اقتصادية على كل من مؤلّ وأيّد وتوسط لدى ما يعرف بتنظيم "الدولة الإسلامية".

عنب بلدي - خاص

رغم وجود كثير من الأسماء المتورطة، لم تقتصر القائمة الأمريكية السوداء على شخصيات من حملة الجنسية السورية، بل شملت شخصيات "عابرة للقارات"، أسهمت بشكل أو بآخر بتمويل نشاطات تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق، وفق الرواية الأمريكية.

أموال من ترينيداد وتوباغو إلى "داعش"

آخر تلك العقوبات، الصادرة في 9 من تشرين الأول الحالي، طالت ثلاث شخصيات عملت على تمويل عمليات تنظيم "الدولة" في سوريا، وعلى رأسها عمران علي، الذي يحمل الجنسيّتين الترينيدادية والأمريكية. يقول بيان وزارة الخزانة الأمريكية، الذي اطلعت عنب بلدي عليه، إن عمران علي متورط في عمليات تحويل أموال من ترينيداد وتوباغو (في أمريكا الجنوبية) إلى سوريا، مشيراً إلى أنه عمل، منذ كانون الثاني 2017، على استلام وتسليم الأموال للمقاتلين المنحدرين من ترينيداد والذين يقاتلون في صفوف تنظيم "الدولة" في سوريا. وأضافت الوزارة أن عمران علي دخل سوريا عام 2015، وأقام في أحد مقرات تنظيم "الدولة" في مدينة الرقة السورية.

العقوبات الأخيرة شملت أيضاً وليد أحمد زين، الذي ينحدر من شرقي إفريقيا، وتقول واشنطن إنه يدير

الشؤون المالية لتنظيم "الدولة"، إذ أنشأ شبكة تسهيلات مالية تمتد عبر أوروبا والشرق الأوسط والأمريكتين وشرقي إفريقيا.

وبحسب البيان، حوّل وليد زين ما يقارب 150 ألف دولار ما بين عامي 2017 وبداية 2018، وأودع المال في حسابه الشخصي، مدعياً أنه حصل عليه عن طريق شركة سيارات وقطع تبديل يملكها أحد أفراد عائلته.

أما الشخصية الثالثة فهي إيدي إليون، المقيم في ترينيداد، ومتهم بتقديم الدعم المادي والتقني لتنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا، منذ كانون الثاني 2017.

ولعب إليون، بحسب الخزانة الأمريكية، على تحويل الأموال إلى عمران علي، الذي أوصلهم بدوره إلى عناصر التنظيم في سوريا، والذي ينحدرون من ترينيداد وتوباغو.

تقويض برنامج الأسد الكيماوي والنفطي

وفي إطار تقويض عمل ممولي تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا، فرضت واشنطن عقوبات على شركة "القاطرجي" النفطية في سوريا، بقولها إنها لعبت دور الوسيط بين النظام السوري وتنظيم "الدولة الإسلامية"، عبر تسهيلها نقل شحنات نفطية بين الطرفين، بالإضافة إلى تزويد النظام بالفيول وشحنات أسلحة وتقديم الدعم المالي.

وشملت العقوبات أربعة أشخاص، من بينهم صاحب شركة "القاطرجي"

محمد قاطرجي، والوسيط في صفقات النفط ياسر عباس، ومستشار شركة "أبار بترولسيوم" عدنان العلي، ورجل الأعمال اللبناني فادي ناصر، الذي قدم الدعم المالي للنظام السوري. وسبق أن فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات، في تموز الماضي، على ثمانية أفراد وخمسة كيانات لهم صلة ببرنامج النظام السوري الكيماوي.

وشملت العقوبات شركات "قطرنجي" للإلكترونيات (EKT)، والتي تتخذ من لبنان مقراً لها، إذ أدرج أصحاب الشركة على القائمة، وهم ماهر وحسام وأمير ومحمد قطرنجي، والذين يديرون

أعمال الشركة في كل من سوريا ومصر والصين وفرنسا، بالإضافة إلى ميري شاهين، التي تشغل منصب محاسبة في الشركة. كما شملت العقوبات موظفين أمريكيين اثنين وآخر صينيّاً يعملون لصالح شركات "قطرنجي"، التي مدت مركز البحوث العلمية السوري بالمعدات الإلكترونية.

وتنص العقوبات على تجميد الأصول في البنوك الأمريكية لأي من الأشخاص أو الشركات المذكورة، ومنع جميع الشركات الأمريكية من القيام بتعاملات معها .

تلك التحركات الأمريكية تثير التساؤل

حول الدور الذي ستلعبه هذه الشركات أو الشخصيات في إعادة إعمار سوريا مستقبلاً، فضلاً عن قدرتها على تعزيز دور النظام السوري وتنظيم "الدولة الإسلامية" والتغطية على الجرائم التي ارتكبوها. ورغم فرض عقوبات اقتصادية على بعض الشركات ورجال الأعمال السوريين، يستطيع بعضهم أن يتملصوا من هذه العقوبات، عن طريق إنشاء شركات في الوجهة، أو ترؤس شركات تضع في واجهتها رجالاً أكثر سرية، لإخفاء هذه العلاقة بين رجل الأعمال المعاقب اقتصادياً وهذه الشركة.

اتفاق منبج إلى التنفيذ مع انفراج الأزمة التركية- الأمريكية

عنب بلدي - وكالات

على الرغم من تحديد تركيا موعد انسحاب "وحدات حماية الشعب" (الكردية) من مدينة منبج بريف حلب الشرقي، بموجب خارطة الطريق التي توصلت إليها مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن المنطقة، إلا أن الاتفاق لم ينفذ بعد أكثر من ثلاثة أشهر على توقيعه.

وكان وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قال في مقابلة له مع وكالة "CNNTURK" إن "الوحدات" ستبدأ الانسحاب من منبج في 4 من تموز.

ولكن دخول الجانبين التركي والأمريكي في أزمة دبلوماسية نتيجة احتجاز تركيا للقس الأمريكي أندور برانسون، سبب تأجيل تنفيذ الاتفاق بين الجانبين.

وبسبب تأزم العلاقات بين الطرفين والعقوبات الاقتصادية المتبادلة، لم يشهد ملف منبج أي تطور على مدار الشهرين الماضيين.

الاتفاق "لم يمت".. بوادر للتنفيذ مع المماطلة الأمريكية بتنفيذ الاتفاق قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن الاتفاق بين تركيا والولايات المتحدة تأجل "لكن لم يمت تماماً"، وفق ما نقلت صحيفة

الأمريكي، أندور برانسون، الذي كانت تركيا تحتجزه بتهمة مشاركته في محاولة الانقلاب الفاشلة على الحكم، في تموز 2015.

وأطلقت السلطات التركية سراح القس الأمريكي، الجمعة 12 من تشرين الأول، بعد حكم قضائي بالسجن لمدة ثلاث سنوات وشهر و15 يوماً مع وقف التنفيذ، وفق ما قالت وكالة "الأناضول" التركية.

وأمرت المحكمة برفع الإقامة الجبرية عن برانسون، ما سيُزيح المسبب الأكبر لسوء العلاقات التركية- الأمريكية، ويسرع من وتيرة الاتفاقات المعقودة بين الطرفين والتي تسببت الأزمة بتوقفها أو تجميدها.

إطلاق سراح برانسون جاء بموجب اتفاق سري بين واشنطن وأنقرة، وفق ما نقلت شبكة "NBC News" عن مسؤولين في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وعلى الرغم من أن تفاصيل الصفقة غير واضحة إلا أنها ستسهم بشكل كبير بعودة العلاقات بين الطرفين، إلى جانب تحسين العلاقات التركية مع حلف شمال الأطلسي.

على ماذا ينص اتفاق خارطة طريق منبج؟ المباحثات الأولى بين الجانبين التركي والأمريكي بخصوص منبج كان، في 13 من آذار الماضي، لكنه تأجل بسبب إقالة وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون وتعيين

مايك بومبيو.

وتأجل تنفيذ الاتفاق الأولي بين الطرفين بسبب تجميد الولايات المتحدة له عقب إقالة تيلرسون، قبل أن تعود المحادثات إلى مجاريها بين وزير الخارجية التركي والأمريكي.

وتنص خطة العمل الأمريكية- التركية، المتفق عليها في حزيران الماضي، على تطبيق عدة مراحل محددة، تبدأ بانسحاب قادة "الوحدات"، يليها تولي عناصر من الجيش والاستخبارات التركية والأمريكية مهمة مراقبة المدينة، بعد 45 يوماً من الاجتماع الذي انعقد بين جاويش أوغلو ومايك بومبيو، في 13 من حزيران الماضي.

أما المرحلة الثالثة فتنص على تشكيل إدارة محلية في غضون 60 يوماً، وسيجري تشكيل المجلس المحلي والعسكري اللذين سيوفران الخدمات والأمن في المدينة، حسب التوزيع العرقي للسكان.

وتأمل تركيا بالتفاهم والتوافق مع الولايات المتحدة على نقل "خارطة الطريق" التي تم الاتفاق عليها بشأن منبج إلى مناطق أخرى على الحدود، وفق ما جاء على لسان وزير الخارجية التركي، لكن اتفاق منبج لم ينفذ بعد، ويبدو أن على تركيا الانتظار لتطبيق الاتفاق الأول قبل بدء التفاهمات على المناطق الواقعة على الشريط الحدودي السوري- التركي.

المعاهد الخاصة..

نفقات إضافية تثقل كاهل السوريين

مع دخول العام الدراسي أيامه الأولى يجد أهالي الطلاب في سوريا أنفسهم أمام نفقات لا تنتهي، فبالإضافة إلى مصاريف المدارس والكتب والقرطاسية التي تتجاوز دخل الموظف الحكومي الشهري، تظهر نفقات جديدة لم تكن مألوفة في السنوات السابقة.

دمشق – ماري العمر

تنتشر المعاهد الخاصة بكثرة في السنوات الأخيرة مع تراجع المستوى التعليمي في المدارس الرسمية، وتتفاوت تكاليفها تبعاً لموقع المعهد، والكادر التدريسي، والخدمات. جودي كانت تدرس المرحلة الإعدادية في حمص، لكن بعد عام 2011 اضطرت مع عائلتها إلى مغادرة المدينة باتجاه العاصمة دمشق، حيث واجهت عائلتها غلاء إيجارات المنازل، وارتفاع تكاليف المعيشة، خاصة أن إختوها صغار، ووالدها لا يتجاوز راتبه الشهري 25 ألف ليرة (50 دولاراً).

ويعيش 69% من السكان في سوريا في فقر مدقع، واستنفدت القدرة على التكيف لدى الكثير من الناس في المجتمعات المحلية الأكثر تضرراً، بحسب تقرير منظمة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، نهاية عام 2017.

لم تتخلّ جودي عن حلمها بمتابعة دراستها، ولأنها تجاوزت سن أقرانها

في الصف التاسع، ولم تدرس سوى الصف السابع، اضطرت اللجوء إلى أحد المعاهد التي تدرّس منهاج الصف التاسع، عسى أن تعوض ما فاتها.

تقول جودي لعنب بلدي "لولا مساعدة أحد أعمالي المقيمين في دولة خليجية لما استطعت إتمام دراستي، فالتسجيل في المعهد مرتفع التكلفة بالنسبة لنا، علماً أنني اخترت معهداً رسومه أقل بكثير من بقية المعاهد، رغم وجوده في منطقة بعيدة عن منزلي".

ويتجاوز التسجيل في معاهد التاسع والشهادة الثانوية (البكالوريا) 100 ألف ليرة، للعام الدراسي الواحد، وهو رسم مرتفع قياساً بدخل الفرد.

حل وسط بين دورات التقوية والدروس الخصوصية

لم تكن ظاهرة المعاهد الخاصة منتشرة في سوريا خلال التسعينيات أو حتى السنوات التي تلتها، إذ كانت المدارس تُحدث دورات تقوية، بعد انتهاء الدوام الرسمي في المدرسة،

برسوم رمزية، لكن هذه الدورات كانت في الغالب غير مجدية، ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام المدرسين بالطلاب الذين يلتحقون بدورات التقوية، وذلك لسببين، أحدهما وصول المدرس إلى درجة من التعب والإرهاق تجعله غير قادر على إعطاء الدروس بشكل جيد، والثاني السعي للحصول على فرصة إعطاء دروس خصوصية في المنزل، والتي تكون أجورها مرتفعة.

وهذا ما دفع بعض المعلمين المخضرمين أو الراغبين بمكاسب اقتصادية إلى إنشاء معاهد خاصة تعطي المناهج للطلاب، بتكلفة يجودونها متوسطة، لكنها تبقى مرتفعة بالنسبة للأهالي، الذين ليس لديهم بديل، في ظل واقع التدريس المتردي الذي تشهده المدارس الحكومية.

أم أحمد، تقول إن معلمي ومعلمات ابنها الذي يدرس في إحدى مدارس دمشق، "لا يأبهون للطلاب، وغالباً ما يتغيّبون عن الدوام الرسمي، وإن حضروا فهم مشغولون بعدة أمور

خارج الصف".

دفعها ذلك لتسجيل ابنها في معهد خاص بعد دوام المدرسة، أملاً بأن يساعده ذلك على حل وظائفه. مدة الدوام في المعهد تحدد بساعتين يوميًا، برسم تسجيل 80 ألف ليرة للعام الدراسي (ما يعادل 200 دولار تقريباً).

معاهد اللغات ليست أفضل حالاً

ولا ينطبق هذا على المعاهد الخاصة بتدريس مناهج الشهادات فقط، إذ يعاني طلاب معاهد اللغات الأجنبية مما يصفونه بـ"جشع" أصحاب المعاهد، وتقول سارة وهي طالبة "توفل" في معهد خاص بدمشق، لعنب بلدي "أدرس (التوفل) في هذا المعهد، ولكن الرسم المترتب مرتفع جداً، فمستويات (التوفل) عادة هي ستة، ولكن تم تقسيم كل مستوى إلى مستويين، للاستفادة من الطلاب والرسوم المرتفعة". كل دورة مدتها شهر تقريباً من أصل 12 دورة، تكلف حوالي 25

ألف ليرة (60 دولاراً تقريباً)، غير متضمنة الكتاب.

فيما يبرر محمد، وهو مدرّس اللغة الإنكليزية في المعهد ذاته، ارتفاع تكاليف التسجيل بالراتب "الجيد" الذي يدفعه المعهد للمدرسين لاستقطاب مستوى عال، بالإضافة إلى الخدمات التي يقدمها المعهد والتي يصفها بأنها "غير موجودة في معهد آخر".

وكان وزير التربية في حكومة النظام، هزوان الوز، فاجأ أهالي مدينة حلب، بقراره إغلاق 23 معهداً خاصاً في المدينة، عام 2017.

ومن بين المعاهد المغلقة معاهد معروفة وكبيرة، كمعهد "أرض المعرفة" ومعهد "النخبة"، وقد ألزم الوزير الطلاب وخاصة طلاب الشهاداتتين الإعدادية والثانوية بالحضور والدوام بشكل نظامي في المدارس الحكومية.

وبرر إغلاق المعاهد بكونها لا تحمل ترخيصاً، بالإضافة إلى منع المعاهد المرخصة من فتح أبوابها طيلة فترة دوام المدارس الحكومية.

نشاط في بناء المشاريع السكنية بريف حلب

بناء سكني قيد الإنشاء بريف حلب – 11 تشرين الأول (عنب بلدي)



عنب بلدي – ريف حلب

يشهد قطاع المشاريع العقارية والسكنية في ريف حلب الشمالي نشاطاً واسعاً، أخذ طابعاً محلياً بدخول تجار العقارات إلى المنطقة والبدء بنشاطات فيها.

تطور الواقع الاستثماري بريف حلب الشمالي بشكل لافت على صعيد الاستثمارات، التركية والمحلية من أصحاب رؤوس المال، بعد خطوات وعمليات تأهيل متتالية نفذتها الحكومة التركية عقب السيطرة الكاملة على المنطقة من قبل فصائل "الجيش الحر"، لتكون الاستثمارات بنوعيتها استكمالاً لهذا الدور.

ومن بين عدة مشاريع سكنية في المنطقة، بدأ مشروع اعزاز السكني بتسليم شققه، والذي يضم 130 شقة بمواصفات متعددة وفقاً للإمكانية الشرائية لسكان المنطقة، إذ يستهدف المشروع أصحاب الطبقة المتوسطة ومحدودة الدخل، وفق ما قال محمود أحمد قدور، وهو مدير شركة عقارات في المنطقة لعنب بلدي.

وقال قدور إن المشروع بدأ مع ازدياد الازدحام السكاني والحاجة الماسة للسكن، لتأمين بديل مقبول الثمن بعيداً عن المخيمات والإيجارات المرتفعة، مضيفاً أن فكرة المشروع إقامة شقق سكنية صغيرة بسعر رخيص، تقسط على مدار عامين ونصف.

بدأ المشروع مرحلته التنفيذية، في 15 من آذار الماضي، فيما بدأ تسليم الشقق لأصحابها منذ مطلع الشهر الحالي. وتتراوح أسعار الشقة الواحدة ما بين 8500 دولار أمريكي وتسعة آلاف دولار، بواقع 200 دولار شهرياً كدفعات مضافة إلى الدفعة الأولى والتي تتراوح ما بين

2500 وأربعة آلاف دولار، بحسب مساحة الشقة.

وأضاف قدور أن المشروع وفر أكثر من 200 فرصة عمل، ما أسهم بتحريك سوق العمل في المنطقة.

يحيى عبد الوهاب، وهو أحد النازحين من منطقة السفارة بريف حلب إلى اعزاز، قال إنه على الرغم من ارتفاع الدفعة الأولى نسبياً إلا أن القسط الشهري يعادل إيجار منزل في المنطقة، وهذه الدفعات ستبقى لصاحبها في النهاية ليجد شقة سكنية في ملكيته.

وحول تنفيذ المشروع، قال قدور، سلمنا الكتلة الأولى من الأبنية، مشيراً إلى أن تسليم الكتلة الثانية سيتم خلال شهرين، وسيتم تسليم كتل جديدة كل خمسة أشهر.

وعلى الرغم من دخول بعض المستثمرين المحليين في سوق المنطقة، تقتصر تلك الاستثمارات على المشاريع الصغيرة كتعبيد الطرقات وما يرافقها من أبنية سكنية على نطاق محدود، مقارنة بالاستثمارات التي دخلت بها الشركات التركية إلى المنطقة، وهي محصورة عن طريق الحكومة التركية والشركات الخاصة بها.

ومن أبرز المشاريع التركية المشروع السكني في مدينة قباسين، الذي وقعه المجلس المحلي في المدينة مع شركة "جوك تورك" للإنشاءات والبناء التركية الخاصة، في كانون الثاني الماضي.

وحمل المشروع اسم "ضاحية قباسين السكنية"، وهو مؤلف من خمس كتل إسمنتية، ويحتوي على 225 شقة سكنية، وحوالي 30 محلاً تجارياً، تمتاز بمساحات مختلفة، ومبنية على النمط التركي، ومن المفترض أن ينتهي العمل فيه، في آب العام المقبل.

الرقعة..

عام آخر من الوجود

في 17 من تشرين الأول عام 2017، أعلنت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) السيطرة الكاملة على مدينة الرقة من يد تنظيم "الدولة الإسلامية"، بعد عمليات عسكرية استمرت لأشهر طويلة، قتل فيها آلاف المدنيين، بسبب قصف التحالف الدولي الجوي أو على يد التنظيم بتهم معارضة توجهاته.

الناس يركبون دراجة نارية خلف الصياني المتضررة في الرقة - 12 تشرين الأول 2018 (روبنز)



عنب بلدي - برهان عثمان

عام مر على السيطرة على الرقة، لم يختلف شكل المدينة كثيرًا عن ساعة خروج التنظيم منها، فلا تزال أنقاض الأبنية مكانها، ولم يستعد مركز المدينة حيويته، رغم المشاريع التي بدأها "مجلس الرقة المدني"، بدعم مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية. وكانت الأمم المتحدة عبرت عن تخوفها من تردّي الوضع الإنساني في مدينة الرقة، بعد خروج تنظيم "الدولة" منها، وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، في كانون الأول الماضي، إن السكان الذين يقطنون المدينة يعانون من قلة الماء والأغذية والمساعدات الأخرى.

وأضاف أن موظفي وكالات الإغاثة لم يستطيعوا الوصول إلى المدينة، كما حذر من احتمال انتشار الأمراض بسبب عدم دفن بعض الجثث التي تسقط نتيجة لانفجار بعض العبوات الناسفة والألغام. وكان تنظيم "الدولة" أعلن الرقة عاصمة لما يطلق عليه "الخلافة الإسلامية" ومركزًا له، في حزيران 2014.

"لم يتغير شيء"

يقول أكرم الأحمد، وهو نازح من مدينة دير الزور ويقطن في الرقة منذ سبع سنوات، إن الأوضاع في المنطقة لا تزال على حالها مع تغيرات طفيفة أجريت لتحسين حياة الأهالي. ويضيف الأحمد لعنب بلدي أن الحاجات الأساسية للناس لا تزال غير متوفرة، موضحًا، "لا تزال البنى التحتية مدمرة، والمدينة بحاجة إلى الكثير من الإصلاحات لتعود إلى سابق عهدها، كما أن الكثير من الخدمات الضرورية لحياة الأهالي غائبة". ويصف الشاب مدينة الرقة في الوقت الحالي بـ "المقبرة الجماعية"، على خلفية أكوام الركام والأنقاض المنتشرة في كل مكان.

ويؤكد الشاب عبادة (21 عامًا)، وهو أحد الناشطين الإعلاميين في الرقة، "حتى اليوم نستخدم أسماء وهمية لحماية أنفسنا"، مشيرًا إلى أن "قسد" سارت على نهج من سبقها من النظام و "داعش" في قمع المعارضين لها، وإسكات كل صوت ناقد أو مخالف، إلى جانب منع المظاهرات ومواجهتها بالرصاص والعنف والاعتقال. ويشير الشاب إلى اعتقال عدد من الناشطين بسب منشورات في مواقع التواصل، وإيقاف بعض القنوات الإذاعية بسبب خبر "لم يعجبهم مضمونه"، بحسب تعبيره. ويقول، "يفضلون المطلبين حتى وإن كانوا من الدواعش، واستخدمت قسد العديد من عناصر التنظيم في صفوفها بعد أن تحولوا إلى داعمين لسلطتها".

جثث بالآلاف

وبدأ "مجلس الرقة" بانتشال جثث المدنيين من المقابر الجماعية، والذين قتلوا في سنوات سيطرة تنظيم "الدولة". وقالت منظمة العفو الدولية (أمнести) إن ما يزيد على 2500 جثة تم استخراجها من مدينة الرقة السورية، منذ خروج التنظيم منها في تشرين الأول 2017 حتى اليوم. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقدته المنظمة في بيروت، 12 من تشرين الأول، بشأن حقوق الإنسان في سوريا، استعرضت فيه تدهور الأوضاع الإنسانية والخدمية في مدينة الرقة، داعية المجتمع الدولي إلى بذل جهد أكبر لتحسين الظروف المعيشية هناك.

وفي استطلاع أجري مع عدد من ناشطي الرقة أكدوا أن نجاح "قسد" في الإدارة كان محدودًا، إذ لا تزال المنطقة تشهد حالة من الفوضى وعدم الاستقرار الأمني. ويقول معترز العلي إن الشوارع تشهد تفجيرات متكررة بشكل شبه يومي، ولم تفلح حواجز "قسد" المنتشرة في كل مكان سوى في إرهاب الأهالي وجباية الرسوم والضرائب منهم. وعلى خلفية ذلك تكوّن "سخط" على إدارة "قسد" لدى الكثير من الشرائح في المجتمع الرقاي، ويشير العلي إلى "محاولات تكريد تتعرض لها المنطقة، عن طريق إبعاد العناصر العربية الفاعلة والمؤثرة عن المشهد". كما تحاول "قسد" إبراز الوجود الكردي حتى عبر أسماء المدن والشوارع، والإصرار على فرض المناهج

الكردية الخاصة بها في التعليم، الأمر الذي وسع المسافة بينها وبين المجتمع العربي في مناطق سيطرتها وجعل كثيرين ينظرون إليها اليوم كسلطة مفروضة عليهم بالقوة. ويؤكد العلي أن العديد من الناشطين في الرقة يطلقون اليوم على "قسد" لقب "الدواعش الصفر"، في إشارة إلى تشابه تصرفاتهم مع تنظيم "الدولة" واختلافهم عنه فقط باللون. ورغم الانتقادات الواسعة التي رصدتها عنب بلدي لتصرفات "قسد" في الرقة بعد عام على إبعاد التنظيم عنها، يؤكد بعض الأهالي الذين تم التواصل معهم تحسن أوضاعهم عما كانت عليه في ظل تنظيم "الدولة"، وخاصة من جهة توقف قصف المدينة من قبل التحالف الدولي.

"الدولة"، مشيرة إلى أنها قدمت الوثائق للتحالف الذي اعترف بقتل 77 شخصًا فقط، وأضافت "لكن عليهم إجراء التحقيقات ومحاسبة المسؤولين عن القتل غير القانوني للمدنيين". وتصف المنظمات الحقوقية الرقة بأنها مدينة "منكوبة"، وذلك بسبب الدمار الذي لحق ببنياتها التحتية وبسبب الألغام ومخلفات الحرب التي تركها تنظيم "الدولة الإسلامية"، والتي تسبب بمقتل العشرات أسبوعيًا. فيما تبقى المعضلة الأكبر التي يواجهها فريق الاستجابة الأولية التابع لـ "مجلس الرقة المدني" هي انتشال الجثث من المقابر الجماعية، والتي قدر عددها بنحو 2800 جثة.

وقالت نائبة المدير العام لمنظمة "العفو الدولية"، آنا نايستات، إن مدينة الرقة مدمرة بنسبة 80%، حيث تعرض أكثر من 30 ألف منزل للدمار الكلي و25 ألف منزل للدمار الجزئي. وأضافت أن هناك أماكن دفن فيها آلاف الأشخاص تحت الأرض، وقدرت المنظمة أن حوالي 2521 جثة تم استخراجها حتى اليوم، فيما يُعتقد أن حوالي 3000 جثة لا تزال تحت الأنقاض أو في مقابر جماعية، غالبيةهم من المدنيين، على حد قولها. وتعتقد "العفو الدولية" أن القتلى في مدينة الرقة قضوا نتيجة هجمات التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، ضد تنظيم



ما الذي يميزها عن قطاع غزة؟

إدلب اقتصاديًا..

موارد زراعية

وخطوط تجارية

قد تنعشها

تقف محافظة إدلب أمام تغييرات جذرية مع بدء تنفيذ الاتفاق التركي- الروسي، الذي نص على إنشاء منطقة منزوعة السلاح لإيقاف المعارك بين النظام السوري والمعارضة، وتترقب مرحلة مقبلة تتعلق بشكل الإدارة المدنية وكيفية إدارة الموارد فيها.

عنب بلدي - ضياء عودة

وفي حين احتفظت المنطقة بموارد ثابتة على رأسها معبر باب الهوى، يتوقع تقلص موارد أخرى من بينها المعابر الأربعة التي أدارتها الفصائل العسكرية مع مناطق سيطرة النظام طوال السنوات الماضية.

في مقاربة للمشهد والظروف أطلق محللون في الأيام الماضية على إدلب اسم "قطاع"، كفكرة استنسخت عن قطاع غزة وخطة فك الارتباط الأحادي التي قامت بها إسرائيل في عام 2005، ليتحول إلى منطقة فقيرة الموارد لها اتصال واحد فقط هو معبر رفح. ربما تشابه إدلب قطاع غزة في الظروف العامة، سواء من الحصار أو الموارد الطبيعية الشحيحة فيه، فالمحافظة تفتقر لأبار النفط والثروات الباطنية مثلاً، ولا يوجد لها أي منفذ على البحر من شأنه إنعاش الحركات التجارية، لكنها قد تختلف في شكل الإدارة، والتي من المتوقع أن تشابه ما عملت عليه تركيا في منطقة عفرين وريف حلب الشمالي.

ولم يحدد نص الاتفاق الموقع في "سوتشي" شكل الإدارة في إدلب، إذ لا تزال التساؤلات تدور حول ذلك سواء في حال عودة مؤسسات النظام السوري بإدارة لا مركزية أو بقاء المنطقة في يد المجالس المحلية التابعة للمعارضة، ومن المقرر أن تبدأ مؤسسات المعارضة المتمثلة بـ "الائتلاف السوري" و"الحكومة السورية المؤقتة" بالعمل على خطة إدارة مدنية جديدة من شأنها إعادة التنظيم للمنطقة، على خلاف ما عانت منه في السنوات الأخيرة.

وتحاول عنب بلدي مناقشة واستشراف الوضع الاقتصادي الذي ينتظر إدلب عقب تطبيق بنود الاتفاق، وتحديد الموارد التي من الممكن أن تعتمد عليها المجالس في أعمالها الخدمية وغيرها، بعد إغلاق الوصلات التجارية غير الرسمية والتحول لفتح الطرقات الرئيسية.

"وصلات" تغلقها المنطقة العازلة اتجهت الفصائل العسكرية العاملة في

كما يخفف من حدة القصف على المناطق المذكورة".

بينما قالت مصادر مطلعة من ريف حلب الجنوبي لعنب بلدي، إن عائدات معبر العيس يوزع قسم منها إلى "حكومة الإنقاذ" والآخر للأموار



إن المساحة المزروعة بأشجار الزيتون في

محافظة إدلب بلغت

128554 هكتاراً،

وعدد الأشجار

الكلي يفوق 14

مليون شجرة،

والمثمر منها

13مليون

شجرة والإنتاج

العسكرية الخاصة بـ "تحرير الشام".

فقيرة أم مكتفية؟

تتخسر محافظة إدلب في بقعة جغرافية غير واسعة في الشمال الغربي لسوريا، إذ تقدر بحوالي ستة آلاف كيلومتر مربع، إلى جانب أرياف من حلب وحماة واللاذقية ما زالت تحت سيطرة المعارضة، وتخضع المنطقة لحصار كامل من النظام السوري، لكنها تمتد على شريط طويل مع الحدود التركية من جهتها الشمالية، ومفتوحة على تركيا من معبر باب الهوى الحدودي.

قبل أحداث الثورة السورية عام 2011 لم تلق إدلب الاهتمام الذي كانت توليه حكومة النظام السوري لبقية المحافظات الرئيسية في سوريا، وخاصة من الناحية الاقتصادية المرتبطة

بقطاعات الزراعة والصناعة والتجارة، إذ بدت المحافظة كمنطقة "منسية" لا تتوفر فيها مشاريع اقتصادية كبيرة، رغم توفر المقومات اللازمة لذلك كونها حدودية ومعروفة بخصوبة أراضيها. حالياً ومع الاستقرار والهدوء النسبي الذي حل في المحافظة، تتجه الأنظار للموارد التي قد تعتمد عليها إدلب المكتظة سكانياً (نحو أربعة ملايين نسمة بحسب فريق منسقي الاستجابة في الشمال السوري)، وتطرح التساؤلات عن المصير الاقتصادي الذي ستكون عليه، هل ستكون فقيرة أم قد تشهد نشاطاً اقتصادياً؟

يرى الأكاديمي والوزير السابق في "حكومة الإنقاذ"، ياسر نجار، أن إدلب مكتفية على مستوى الإنتاج الزراعي، وكانت سلة لسوريا في إنتاج الزيت والزيتون، إلى جانب الرمان والمحاصيل الزراعية المختلفة التي كانت توردتها إلى المحافظات السورية كافة، لكنها تواجه اليوم مشكلة في التسويق، ويرتبط ذلك بالفارق بين كمية الإنتاج والاستهلاك، والذي يعطي فائضاً. ويقول نجار لعنب بلدي إن اتفاق المنطقة مزوعة السلاح يعطي أثراً إيجابياً للمحافظة، إذ يمهّد للاستقرار على المستوى الاقتصادي وتسويق البضائع سواء المنتجة في إدلب أو البضائع التي تمر "ترانزيت" عبرها، والتي يعود منشؤها في الأساس إلى الدول الأجنبية وتركيا.

ورغم إغلاق معبري مورك وقلعة المضيق في الأيام الماضية، يتوقع نجار أن يتم فتحهما بعد تثبيت الاتفاق على الأرض بشكل كامل، مشيراً إلى أبعاد اقتصادية وتجارية جديدة ستفرض في المنطقة أبرزها حركة "الترانزيت".

ويعتبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا العصب الاقتصادي الرئيسي لإدلب، والذي كان نقطة صراع بين الفصائل الكبرى في السنوات الماضية، على خلفية العائدات الكبيرة التي يعطيها للطرف الذي يمسكه ويديره. ولا توجد أرقام رسمية عن العائدات الشهريّة التي تصدر عن المعبر، لكن الحركة التجارية لم تتوقف عبره حتى اليوم، رغم توالي الأطراف المسيطرة عليه.

يوضح نجار أن "باب الهوى" يعتبر أهم معبر في سوريا، وفي السنوات التي سبقت الثورة كان يمر عبره من ستة آلاف إلى سبعة آلاف سيارة في اليوم، تتجه من سوريا إلى الخليج والأردن وجزء للتجارة الداخلية.

ومن المتوقع أن تشهد الأيام المقبلة حركة مضاعفة للسيارات الشاحنة، وبحسب نجار، فإن أبرز الموارد لإدلب حالياً هي "الترانزيت" ومعبر باب الهوى، ويضاف إليها البضائع المحلية وزيت الزيتون، والذي قد تشهد أسعاره تحسناً في العام الحالي قياساً بالسنوات السابقة.

خط بضائع.. العائدات للنظام والمعارضة

وفي سياق الحديث عن الموارد الاقتصادية التي ستعتمد عليها إدلب في المرحلة المستقبلية، جاء في نص اتفاق "سوتشي" فتح الطريقين الدوليين دمشق- حلب واللاذقية- حلب (M4,M5)، وبحسب ما أعلنت تركيا على لسان وزير خارجيتها، مولود جاويش أوغلو، ستتم العملية مع نهاية عام 2018.

ويعتبر عبد المالك النهار، الحاصل على ماجستير في الاقتصاد، أن فتح الطرقات له أثر كبير على المحافظة، إذ يقوي النشاط التجاري، ويؤمن الموارد اللازمة لدعم جميع القطاعات الاقتصادية سواء الزراعة أو الصناعة وغيرها.

ويقول الأكاديمي لعنب بلدي إنه لا يمكن القول إن إدلب مكتفية ذاتياً، كون "الاكتفاء" يحتاج لشروط محددة، ومقومات ليس من السهل توفرها في أي منطقة.

وبوجهة نظره يمكن قياس حجم الفوائد التي قد تنعكس على النظام السوري والمعارضة من خلال الوقوف على النظام الجمركي الموجود في مناطق الطرفين، وحجم الضرائب المفروضة على النقل بالعبور في إدلب. وتتقاطع رؤية النهار مع الوزير السابق في "حكومة الإنقاذ"، والذي يشير إلى أن مناطق الترانزيت ستكون لها أبعاد كبيرة مستقبلاً، وهو واقع تعيشه محافظة إدلب.

ويوضح أن البضائع التي يتم

امرأة نجر عربة خضار في مدينة إدلب - 13 كانون الثاني 2018 (عنب بلدي)



معبر "باب الهوى"

"الجيش الحر" والمستودعات التابعة لها. وفي 21 نيسان 2015، أعلنت "حركة أحرار الشام الإسلامية" تسليمها المعبر لإدارة "مدنية"، تشرف هذه الإدارة على حركة التنقل وإدارة الهجرة والجوازات بين تركيا وسوريا، لكن البعض رأى أن الإدارة تابعة لها. الإمسك بعصب المحافظة ورثتها إلى الخارج دفع "هيئة تحرير الشام"، تموز 2017، إلى الهجوم عليه ما أدى إلى انسحاب الحركة منه. وأعلنت "الهيئة" أن المعبر سيسلم لإدارة مدنية، لكن البعض اعتبر أن الإدارة ستكون تابعة لها، وبالتالي العائدات المالية ستذهب إلى جيوب "تحرير الشام".

يقع باب الهوى شمال إدلب على الحدود السورية التركية ويقابله من الجانب التركي مدينة الریحانية، ويعتبر بوابة سوريا الأولى تجاه تركيا وأوروبا. خلال سنوات الثورة شهد المعبر سيطرة أكثر من طرف، نتيجة الأطماع بجمارك الموارد المالية الكبيرة، إذ يعتبر أهم مورد للجهة التي تسيطر عليه من جراء دخول الشاحنات التجارية وحركة عبور المدنيين. "الجيش الحر" سيطر على المعبر في 19 تموز 2012، ليكون أول معبر حدودي مع تركيا يسقط بيد فصائل المعارضة السورية، قبل أن تهاجم "الجبهة الإسلامية"، مقرات هيئة أركان



خريطة تظهر توزيع المعابر والطرق الجوية في إدلب - (تعديل عنب بلدي)

المنطقة من جرابلس حتى المنطقة العازلة متواصلة اقتصاديًا، وتتبع لـ "الحكومة المؤقتة".

وبحسب تصريحات الحجي تغيب مساحات واسعة في إدلب وأرياف حماة عن خطة "الحكومة المؤقتة"، والتي تقع ضمن المنطقة منزوعة السلاح، ما يضع آلاف المدنيين أمام مشكلة كبيرة تتعلق بتبعيتهم الإدارية، والتي قد تكون للنظام السوري.

عوامل تساعد على نجاح الحكومة

ويرى نجار أن تشكيل الحكومة الجديدة التي يدور الحديث عنها كبعد مركزي لإدارة المدينة هي "فكرة إيجابية"، لكن من حيث التطبيق توجد عوامل عدة تعرقل إنجازها وتحبطها، أهمها حالة الفصائلية والفوضى التي من الصعب ضبطها بسهولة.

ويتصور المسؤول السابق في "حكومة الإنقاذ" عوامل نجاح الحكومة الجديدة، والتي يجب أن تكون على مسافة واحدة من الفصائل، التي ستدعم بدورها الإدارة الجديدة أيضًا، من خلال وجود أبعاد إدارية مع الجانب التركي. "الدولة التركية إيجابية وتتعامل بنظام الولايات، والتي يمكن الاستفادة منها كونها محايدة للمحافظة ككلس وهاتاي وغازي عنتاب"، بحسب نجار، الذي يشير إلى كوادر ومقفين وبنى تحتية يمكن الاستفادة منها إلى جانب البعد الإداري الإيجابي عند الأتراك، ومن الحالة الشعبية التي ستكون قيمة لإنجاز الحكومة.

وكانت تركيا بدأت بالعمل على الجانب المدني في إدلب، خاصة أنها تحوي قرابة أربعة ملايين مدني، بعد حركات النزوح الأخيرة التي استقبلتها، آخرها من محافظتي درعا والقنيطرة.

وتمثلت الإجراءات بإحصاء مدني في إدلب، وعلمت عنب بلدي من أهالي في مدينة أريحا أن الجمعيات فيها طلبت من المدنيين بيانًا عائليًا لكل عائلة موجودة في المدينة.

وبحسب نجار، فإذا أردنا مقارنة الواقع الاقتصادي في إدلب بواقع شمالي سوريا ككل، في الباب وعفرين مثلاً، يمكن القول إنه جيد، أما من منطلق المسؤولية وحجم الكثافة السكانية والموارد فهو واقع لا يستغل بالشكل الأمثل، بل على العكس، إذ تعيش المحافظة "شبه حالة فوضى إدارية".

استيرادها برّياً لا يكون لها عبء على النظام السوري، وستعطي الطرق الدولية منعكسات إيجابية على المحافظة استناداً إلى كم البضائع الهائل الذي سيمر عبرها.

وتأتي حاجة النظام السوري إلى البضائع المستوردة برّياً، وبشكل خاص القادمة من الشمال، لأنه لا يملك وقرّاً من القطع الأجنبي، إذ سيتخلص من عبء الاستيراد بالدولار معتمداً على تجار القطاع الخاص في المناطق "الحررة" في إدلب، الذين يستفيدون بتحريك تجارتهم ومضاعفتها بالاستفادة من الطرق المفتوحة.

ويعتبر أوتوستراد دمشق- حلب من أبرز الطرق الاستراتيجية، وهو يربط العاصمة السياسية (دمشق) والمنطقة الجنوبية بالشمال والعاصمة الاقتصادية (حلب).

إدارة خارج المنطقة العازلة

على الجانب الآخر لا يمكن البدء بأي نشاط اقتصادي في إدلب في الوقت الحالي، وذلك لغياب الإدارة المدنية المتوافق عليها، والتي من المفترض أن تستلم جميع الموارد الاقتصادية وتعمل على تفعيلها خدمياً كتحرير المشاريع وتنشيط الاستثمارات.

ودار في الأيام الماضية حديث عن تحضيرات تقوم بها "الحكومة السورية المؤقتة" و"الائتلاف السوري" المعارض لوضع خطة إدارة للمحافظة، كإحدى الخطوات التي تسير بالتوازي مع تطبيق بنود الاتفاق التركي- الروسي.

وفي تصريحات لرئيس "الائتلاف السوري"، عبد الرحمن مصطفي، في أثناء زيارته لإدلب، قال إن هناك حاجة كبيرة لوضع خطة لإدارة محافظة إدلب بعد توقيع اتفاق حصل على ترحيب دولي بشأن منع أي عملية عسكرية ضد المدنيين فيها.

وأكد أن ذلك من شأنه ترسيخ الإدارة المدنية في المنطقة من خلال "الحكومة السورية المؤقتة".

ويقول مسؤول العلاقات الإعلامية في "الحكومة المؤقتة"، ياسر الحجي، إن الحكومة تسعى لاستقرار الأمور المدنية في إدلب، عن طريق تشكيل المجالس المحلية في إدلب وريفها وإعادة تفعيلها، بعيداً عن المناطق المشمولة في المنطقة منزوعة السلاح.

ويضيف الحجي لعنب بلدي أن إدلب منطقة غنية بالموارد الاقتصادية، مشيراً إلى أنه في حال تفعيل المجالس المحلية ستكون

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام السوري بشار الأسد في قاعدة حميميم في اللاذقية - 11 كانون الأول 2017 (سوتنيك)



روسيا ومأساة الجيش السوري

المدنيين لإخضاعهم. ويفتخر أحد المحليين الروس بأن روسيا حولت مدينة حلب إلى غروزني جديدة، عدا أن الصحافة الروسية، والتقارير الرسمية، صارت تتداول مصطلح الانتداب الروسي لسوريا، على عكس ما يروجُ الشبيحة، بأن الروس هم منقذو الدولة السورية! ورغم أن اليسار العربي لا يزال يغني لروسيا، التي ستهزم الإمبريالية العالمية! ولا يزال يرفع مظلاته المهترئة عندما تمطر في موسكو، فإن قرار السادات بطرد الخبراء الروس كان قراراً استثنائياً، جنّب مصر نمو التوجه النازي الروسي داخل الجيش المصري، فهذا الجيش رغم قمعه للشعب المصري، وللناشطين السياسيين، لم يرتكب جرائم كبرى ومتواصلة، مثل الجيش السوري، الذي أفلس وطنياً وأخلاقياً في تنفيذه للأوامر الروسية والإيرانية. مستقبل سوريا مرتبط بالخلاص من الاحتلال الروسي الإيراني أولاً، ومن ثم من كل الاحتلال الأخرى، فالروس سيلحقون المزيد من الدمار بمستقبل سوريا بشكل منظم، بينما الهمجية الإيرانية، الانفعالية، والطائفية، ستنمق سريعاً، وما حرق مقرات هيمنة إيران في البصرة إلا شاهد مبكر على قصر نظر الإيرانيين، ووحشيتهم الطائفية والقومية الفاقدة لمقومات الاستقرار. بينما الروس يمتلكون إرثاً في إذلال الشعوب الأخرى، سواء المجتمعات والأقليات داخل روسيا نفسها، أو الشعوب المحيطة بروسيا، وصولاً إلى أوروبا الشرقية التي خنقتها روسيا طوال نصف قرن منذ بدء الحرب العالمية الثانية 1939 حتى 1990، تاريخ انهيار الاتحاد السوفياتي، الذي كانت روسيا تشكل 80% منه، ولم تأبه روسيا أبداً بأي بعد أخلاقي، أو إنساني في تعاملها مع تلك الشعوب.

أما قيم حقوق الإنسان فهي مثار للسخرية طوال المئة عام الماضية من التاريخ الروسي على الأقل. ولعل تعليق ماريا زاخاروفا يعطي علامة مهمة للسياسة الروسية، وهي الناطقة باسم الكرملين، عندما سئلت عن مقتل أطفال سوريين بالقصف الروسي فردت منفعلة: لا تبالغوا.. إنهم مجرد أطفال!

من مسؤول إيراني، خاصة بعد أن بدأ الروس الاستجابة للضغوط الغربية من أجل ترحيل الميليشيات الإيرانية من سوريا.

لقد تواطأت النخب الشيوعية واليسارية، في التحالف مع الروس، وحتى الأحزاب الشيوعية التي تمرتد على التبعية لموسكو، لم تول محاربة الهيمنة الروسية على الجيش السوري أي اهتمام، قبل أن تحل كارثة الدمار الروسية الإيرانية على البلاد، تماماً مثلما تواطأت النخب الدينية على القبول بالدولة الدينية على النمط الإيراني، وبشكل مذهبي آخر، على مبدأ الاستغلال السياسي لشعار "الإسلام هو الحل"، كما يطرحه الإخوان المسلمون ومشتقاتهم التي تنوعت حتى حدود النصر وداesh. فليس حافظ الأسد وحده من مهد الطريق لهذا الدمار في سوريا، بل إن مختلف الأيديولوجيات الرومانسية التي كانت سائدة في سوريا خلال النصف قرن السابق كان لها دور في الدفع إلى هذا الطريق، وإن كان دور النظام السوري هو الأكبر، والأكثر تنظيماً، والأكثر قصدية في الدفع إلى هذا المسار.

لم تتحالف دولة مع الروس إلا وكانت دولة فاشلة مثل اليمن الجنوبي، وليبيا، وأفغانستان، والعراق، وكوبا، وكوريا الشمالية وأوروبا الشرقية.. وما هي إيران تلحق بركب الدول الفاشلة التي خلفها الروس، ناهيك عن تدمير سوريا أرضاً وشعباً، وتحويلها إلى ساحة لتدريب القوات الروسية وتجريب أسلحتها. الروس قتلوا أكثر من 18 ألف سوري من المدنيين، ودمروا 800 مستشفى، وشرّد القصف الجوي أكثر من مليونين ونصف المليون سوري من بيوتهم، ودعموا استعمال الأسلحة الكيماوية في 48 هجوماً بالأسلحة الكيماوية، بالإضافة إلى متاجرتهم بالمعتقلين السوريين، ودعم موتهم في زنازين النظام، ريثما تنال الدبلوماسية الروسية مزيداً من المكاسب والهيبة على طاولات التفاوض. وقد حولوا البلاد إلى حقل تجارب لأسلحتهم، وألحقوا الدمار بكل سوريا، واعتبروا منظمات الإنقاذ المدنية، كالقبعات البيضاء، منظمات إرهابية، لأنها تُخرج الأطفال من تحت الأنقاض، وتصور الطائرات الروسية، وهي تلقي أسلحتها الكيماوية على



إبراهيم العلوش

حلّ قرار السادات بطرد الخبراء الروس من مصر بشكل فاجع على القوى والأحزاب اليسارية العربية، ولكن لم يكن لأحد منهم أن يتصور أن هذا الطرد الذي حصل في 8 من تموز 1972، هو ما جنّب مصر مذبة كبيرة يقودها الجيش المصري ضد ثورة 25 من كانون الثاني 2011، فالخبراء الروس الذين ارتكبوا جريمة تدمير سوريا على يد الجيش السوري الذي كانوا يربونه طوال أكثر من نصف قرن على كراهية المجتمع، واعتباره عدواً، لم يكونوا موجودين في مصر ليديروا مثل هذه المذبحة، فالإمبريالية الأمريكية كانت أرحم على المصريين، من الوحشية الروسية التي أسسها الاتحاد السوفياتي الصديق في سوريا. وما الجريمة الكبيرة التي قادها السبسي في ميدان رابعة إلا حدث يومي في سلسلة التدمير الروسي الإيراني في سوريا. طرد الخبراء الروس كان الخلاص المبكر والإفلات من الهيمنة الروسية، ومن المصير السوري للجيش المصري، فالجيش السوري وقع في براثن النازية الروسية، التي كانت تعتبر المدنيين أعداء لها، ويجب سحقهم بشكل دوري، واعتبارهم مجرد مجموعة من الخونة المحتملين، وصار هذا الجيش أداة للتدمير، والتخريب بأوامر روسية- إيرانية، فالنخب العسكرية السورية المعبأة طائفيًا من قبل طاقم القيادة الأسيديّة، ومن قبل الإيرانيين، دفعتها القوى العسكرية الروسية إلى تصعيد التدمير والتخريب بشكل أذهل حتى مؤيدي النظام، وقد صرح الإيرانيون بأنهم تعاونوا مع الروس في تدمير سوريا، ومنعهم الروس لاحقاً حتى من التفاوض مع القوى المعارضة، ومع الدول الداعمة لها، وما القطيعة الإيرانية مع الخليج إلا بتحريض روسي، كما صرح أكثر

الجانب المنسي لموثقي الانتهاكات



منصور العمري

فصرت أشعر بالتفاؤل إن تحدث لي أحدهم عن الانتهاكات التي تعرض لها، كي أستطيع تسليط الضوء على هذه الجريمة. أشعر بالرضا حين أرى إنساناً خسر كل شيء، أحبائه، بيت طفولته، وحتى أطرافاً من جسده، وتعرض لشتى أنواع التعذيب والتككيل والتشريد، لكنه بقي حياً، ويفكر في مستقبل أفضل.

صارت صورة القتل تحت التعذيب، أو المقبرة الجماعية التي تفصح الجريمة وتزيل الستار عن الأحوال الخفية في الحرب السورية، هي أؤمن هدية، هي الدليل أو الوثيقة التي ستواجه المرتكب، وتحيله يوماً إلى العدالة. كلما اعتقدت أن قلبي تربع على عرش الألم، وأني رأيت الأفظع والأشد إيلاماً في الحرب السورية، ينتفض من بين ركامها وحش كان خفياً، ليذمي قلبي الذي أنعب ميدوسا.

قبل أشهر، أوقف غيتن موتو قلبه تاركاً رسالة انتحار تحدث فيها عن ضغط العمل الكبير، وعدم حصوله على المساعدة المرجوة، في أثناء عمله لمنظمة العفو الدولية المعروفة بمناصرتها لحقوق الإنسان والمعتقلين بشكل خاص. بعده بشهرين، انتحرت روز ماكغريغور بسبب ضغط العمل أيضاً في المنظمة ذاتها.

أجلس مع نفسي، بين الحين والآخر، وأسألها عن سبب استمراره في هذه الفوضى الذهنية وانصياعي لدوامتها. لماذا لا أستسلم وأنهى معاناتي. ربما، لأني كنت معتقلاً، ورأيت بألم عيني الأحوال التي يتعرض لها ضحايا الاعتقال، ثم نجوت. لم يعد أخلاقياً بالنسبة لي تجاهل ضحايا العذابات التي ذقتها. قد يكون أفظع ما يمكن أن أفعله هو التفریط بما ضحى من أجله الآخرون، المعتقلون الذين يصارعون الموت يومياً كي يحافظوا على حياتهم. ربما لأنني خسرت كل شيء، من بيتي إلى بلدي وذكرياتي، ولم أعد أرى شيئاً آخر في الحياة أكثر أهمية من محاولة إنقاذ ولو حياة واحدة، أو فضح جريمة، سأستمر. ربما لا هذا ولا

ذاك، بل كي أمارس واجبي في الدفاع عن الضحايا في عالم يبدو أنه يستمرئ الظلم، بل أسوأ.. يجاهر به.

جلستُ وراء الكاميرا، أنظر إلى يوسف الذي يستعد ليروي تفاصيل تعرضه لانتهاك جنسي في أثناء اعتقاله في المخابرات الجوية بدمشق. كانت زوجته خلفي. "أدخل مقدمة الروسية في مؤخرتي، وبدأ بتدويرها"، لم يكذب ينهي يوسف هذه الجملة حتى انهيار ألماً وبكاء. شعرت بالتفاؤل.

جيد! لا تزال آثار التعذيب واضحة على جسده. كم هو جميل مشهد يد رضيع رقيقة ومشوهة، ممتدة خارج ركام بيته، ترتعش حياة!

لا يسعدني في هذه الحياة سوى التعرف على صورة صديق قتل تحت التعذيب بين صور سيزر، أو سماع خبر اكتشاف مقبرة جماعية لضحايا داعش.

يُمتعني رؤية امرأة ثمانية شريفة، استظلت بشجرة وحيدة، في سهل مقفر. فقدت كل أولادها، وانتظرت شربة ماء.

قبل الحرب في سوريا، اعتدت على قضاء أوقات راحتي في مقهى، أو مسبح، أو سينما، أو مع الأصدقاء، أما اليوم، فأصبحت هوايتي المفضلة البحث عن أخبار القتل والتعذيب والاعتصاب والذبح، بكل جد، وقضاء الوقت مع صور الموتى وفيديوهات الفظائع الجماعية. تحولت إلى مستوعب شره للكم الهائل من الأخبار والصور والمرئيات العنيفة والمرتبطة بالجرائم والانتهاكات بما فيها من دماء وأشلاء.

تماهيت مع هذه الفظائع، وأصبحت جزءاً من حياتي، تعتمل في داخلي بإدراكي أو دونه. اختلفت علاقتي مع أصدقائي وعائلتي، وحتى مع نفسي التي لم أعد أعرفها أحياناً.

كانت فيروز تلون إشراقة فجري، وأردد معها "طيري يا طيارة"، أما اليوم فأبدأ صباحي بالإنصات لصافرات إنذار مشفى قصفه طيران الأسد أو بوتين، من يدري؟ ما أعرفه أنني أعيد نظري في طيارة الورق.

أعيد النظر في البديهيات، حتى في تركيب المشاعر البسيطة. أصبحت معادلات مشاعر الفرح مستحيلة الحل، واختلت كيمياء الرضا لدي،

استثمارات اقتصادية أم أطماع سياسية؟

إعادة الإعمار

بانتظار صافرة النهاية

رجل يقود دراجته النارية خلف المباني المدمرة في مدينة حرسا، شرقي دمشق. (AFP)

عنب بلدي
ملف العدد 347
الأحد 14 تشرين الأول 2018

إعداد:
مراد عبد الجليل
رهام الأسعد
محمد حمص
أحمد جمال



بانتظار

صافرة النهاية

يزداد الحديث عن إعادة الإعمار في سوريا، منذ أشهر، في أروقة مسؤولي الدول المعنية بالملف السوري، بحسب التوجهات السياسية لبلدانهم ومصالحها الاستراتيجية. دول داعمة لنظام الأسد مثل روسيا وإيران، وأخرى تقول إنها تبحث عن حل سياسي وفق مباحثات جنيف، مثل الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية.

لديهما فائض وقدرة على الدخول في السوق السوري، وهما ألمانيا والصين، أما دول الخليج فتعاني من عجز في الميزانيات إلى جانب صفقات التسلح الكبيرة مع أمريكا.

واعتبر العلو أن ألمانيا تعلم أنها ستكون شريكاً كبيراً في إعادة الإعمار "لذلك نلاحظ تقاربها مع روسيا إلى جانب زيادة دورها الفعال خلال الفترة الماضية"، أما الموقف الصيني فيبدو ضبابياً لسببين، الأول أن سوريا لا تعتبر ضمن مصالحها، والثاني يعود إلى عدم السماح لها بالدخول سياسياً في سوريا من قبل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الذي يريد أن تدخل فقط باستثمارات وأموال، مشيراً إلى أن الصين، على غرار الاتحاد الأوروبي، ترفض الدخول بالأموال فقط لأن ذلك يدعم ويقوي موقف بوتين في سوريا، وإنما تريد المشاركة في الحل السياسي.

"مارشال" ونفوذ روسيا وأمريكا
النفوذ على الساحة السورية يكاد ينحصر بين قطبين، الأمريكي ومن ورائه الدول الأوروبية والخليجية، والقطب الروسي الداعم الأكبر للنظام، ويعتقد أن أمريكا قد

المنشود وتثبيته، وإنما لاتفاق الدول الكبرى على تقاسم نفوذها في سوريا مصلحة لسوريا والشعب السوري، وسيجعل من نشر الأمن والأمان واقعاً حتمياً يفرضه الوجود الدولي على الأرض السورية، ولو كان على هيئة شركات متعددة الجنسيات تُعنى بإعادة إعمار، واستثمار ثرواتها من جديد.

وأشار الخالدي إلى أن آلية عمل هذه الشركات، فيما لو باشرت عملها داخل سوريا، تتعارض مع أي نظام سياسي أممي احتكاري قمعي يتخوَّف السوريون اليوم من إعادة فرضه عليهم.

دولتان فقط قادرتان على إعادة إعمار سوريا
تكلفة إعادة الإعمار في سوريا "كبيرة" لا طاقة لسوريا وداعميها (روسيا وإيران) على الانفراد بها، ما يطرح تساؤلات عن الدول التي يمكن أن تقوم بدفع التكلفة، التي تصل إلى 400 مليار دولار، بحسب رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في نيسان الماضي.
العلو قال إنه بالنظر إلى الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، فلإن دولتين فقط

الذي يسيطر على قطعة كبيرة من سوريا، تحتوي موارد النفط، وسد الفرات الذي يعد أكبر مولد للطاقة كهربائية في البلاد. من جهته اعتقد المعارض السوري عضو "منصة القاهرة"، فراس الخالدي، أن تقاسم الحصص بين الدول الكبرى لا يشكل أي عقبة في طريق الحل السياسي

سمي مشروع مارشال بذلك نسبة إلى وزير الخارجية الأمريكي في 1947، جورج مارشال، الذي أعلن عن مشروع إعادة إعمار الدول الأوروبية التي تعرضت لدمار كبير، يقوم على تقديم هبات عينية وقروض طويلة الأمد، وخلال أربع سنوات من تطبيق المشروع، بين عامي 1948 و1952 منحت أمريكا الدول الأوروبية 13 مليار دولار أمريكي، أغلبيتها على شكل هبات وجزء منها قروض طويلة.

اقتصادية فحسب، وإنما عملية سياسية ستؤدي بالطرف المتحكم بها إلى بسط سيطرته وقراره السياسي على المدى البعيد في سوريا، فأغلب الدول المشاركة تبحث عن دور في مستقبل سوريا. الباحث السوري، سقراط العلو، المتخصص في الاقتصاد السياسي والعلاقات الدولية، استبعد أن يكون تقاسم الحصص في إعادة الإعمار هو الذي يؤخر الحل السياسي ويعطله، وإنما العقبة الأساسية تتلخص في محاولة روسيا فرض الحل على رؤيتها عن طريق مؤتمر "سوتشي"، (أي بقاء الأسد وإعادة الأراضي لسيطرة الدولة وتغيير الدستور وإجراء انتخابات)، بينما تريد أمريكا والدول الأوروبية والخليجية هيئة حكم انتقالية وفق مقررات جنيف والقرار 2254.

كما اعتبر، في حديث إلى عنب بلدي، أن هناك عدة عوامل أهم من إعادة الإعمار تجعل سوريا ساحة حرب، أبرزها الوجود الإيراني الذي يؤرق المنطقة، وخاصة إسرائيل والدول الخليجية، وهاجس الكرد بالنسبة لتركيا، التي لن تنسحب من سوريا قبل حل الأزمة مع أمريكا وتأمين حدودها، إضافة إلى الوجود الأمريكي

يأتي ذلك عقب ذلك تطورات شهدتها الساحة السورية، خلال العام الماضي، على الصعيد العسكري والميداني، كان أهمها تراجع العمليات العسكرية بين قوات الأسد وفصائل المعارضة، بعد بسط النظام السوري، بمساندة روسية وإيرانية، سيطرته على مساحات واسعة من مناطق المعارضة، بدءاً من الغوطة الشرقية وجنوبي دمشق وصولاً إلى درعا في الجنوب.

الدول الراغبة بالمشاركة تنتظر إطلاق صافرة نهاية الحرب والتوافق على صيغة نهائية للحل السياسي، لتطلق مشاريعها وتبدأ شركاتها بالدخول إلى سوريا من أجل حجز حصصها الاستثمارية، كون الحكومة الحالية غير قادرة على إعادة الإعمار بنفسها.

تحاول عنب بلدي في هذا الملف تسليط الضوء على أثر تأخر الحل السياسي على موعد انطلاق إعادة الإعمار، وأهم الدول التي يمكن أن تشارك به في ظل بقاء نظام بشار الأسد أو في حال رحيله.

تقاسم الحصص والحل السياسي
إعادة الإعمار في سوريا ليست عملية

مصطلحات

العملية السياسية

"حل رياسي"

أم "انتقال

رياسي"

ينتهي النزاع في الجمهورية العربية السورية حتى تتأكد كل الأطراف من وجود سبيل سلمي نحو مستقبل مشترك للجميع في البلد".

وتقول الخطة إن "أي تسوية يجب أن تتضمن خطوات واضحة لا رجعة فيها تثبعتها العملية الانتقالية وفق جدول زمني محدد". وتشمل الخطوات الرئيسية التي تحدثت عنها إقامة هيئة حكم انتقالية باستطاعتها أن تُهيئ بيئة محايدة تتحرك في ظلها العملية الانتقالية، وأن تمارس هيئة الحكم الانتقالية كامل السلطات التنفيذية.

ويمكن أن تضم أعضاء من الحكومة الحالية والمعارضة ومن المجموعات الأخرى، ويجب أن تُشكّل على أساس الموافقة المتبادلة.

وتضيف الخطة أن "الشعب السوري هو من يقرر مستقبل البلد، ولا بد من تمكين جميع فئات المجتمع ومكوناته في الجمهورية العربية السورية من

سلطات سيادية محددة بنص الدستور. وتحتاج كلتا العمليتين لعوامل تساعد على تسيرها وتسريع وتيرتها، ومنها الحالة الاقتصادية والجو العام المناسب ووقف النزاعات المسلحة، إلى جانب عملية تحضيرية تسبقها.

ولكي تدعم روسيا حلها السياسي مهدت له بعدة مراحل تحضيرية بهدف فرضه على الساحة الدولية، وأولها السيطرة على المساحة الأكبر من البلاد إلى جانب عمليات "مصالحة وطنية" شكلية "بضماناتها".

الحديث الأول عن عملية سياسية تفضي لانتقال سياسي يقوم به السوريون أنفسهم كانت في جنيف، 30 من حزيران 2012، في اجتماع لـ "مجموعة العمل من أجل سوريا" بناءً على طلب كوفي أنان مبعوث الأمم المتحدة السابق، وجامعة الدول العربية إلى سوريا في ذلك الوقت.

وجاء في نص الخطوات الانتقالية للعملية السياسية في جنيف "لن

الذي عرّف بما يخص سوريا بعملية سياسية تضمن دخول المعارضة في الحكم مع حكومة النظام مع تخفيض صلاحيات الرئيس.

وفي تصريحه لعنب بلدي قال المستشار الإعلامي لـ "هيئة التفاوض" يحيى العريضي، إنه بالنسبة لمصطلح "الحل السياسي" فهو بالنسبة لروسيا

حسب مقاسها ومقاس النظام. وأضاف العريضي، "بالنسبة لنا وللاتحاد الأوروبي وأمريكا وبعض الدول العربية والإقليمية من ضمنها تركيا تحديداً، يعني تطبيق القرارات الدولية والانتقال السياسي"، موضحاً أن "المقصود من الانتقال السياسي، هو التغيير الفعلي الذي يوجد البيئة الآمنة لعودة اللاجئين وإعادة الإعمار".

وعادةً ما تحتاج المرحلة الانتقالية لسنوات، سواء كانت ممثلة بـ "الانتقال السياسي" أو "الحل السياسي"، والتي تتوج في نهايتها بانتخاب هيئات دستورية ومن المفروض أنها تمتلك

الواضح من تمسك بعض الدول بمسمى "الانتقال السياسي" وإصرار روسيا على مصطلح "الحل السياسي" هو عمق المقصد ما بين المصطلحين واستخدامهما وربطهما كشرط أساسي لأي عملية تأتي بعد العملية السياسية، سواء إعادة الإعمار أو عملية عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم.

الطريق إلى الحل السياسي شهد ثلاث محطات رئيسية من "جنيف" إلى "أستانة" وصولاً إلى "سوتشي" الروسية، وبين تلك المحطات تختلف مواقف الدول من شروط العملية السياسية وخطواتها.

ولما كان "الانتقال السياسي" عملية سياسية متدرجة تسمح بالتحول من نظام ديكتاتوري إلى نظام ديمقراطي تعددي، يكون قائماً على حرية الاختيار والشرعية الشعبية المعبر عنها بانتخابات حرة ونزيهة، تنوعت تعريفات "الحل السياسي" وفقاً للدول المعرّفة للمصطلح بحد ذاته،

بارستثناء الأسد.. أوراق قد تتنازل عنها روسيا لتحصيل أموال إعادة إعمار سوريا

تجاذبات دولية أحاطت بالعملية السياسية في سوريا وسط مساعٍ روسية للإمساك بجميع أطرافها، بعد استفراد الحليف الروسي بالملفين العسكري والاقتصادي، لتصطدم موسكو بواقع يمنعها من التفرد بالملف السياسي، كون الدول الغربية ربطت مشاركتها في إعادة إعمار سوريا بضرورة التوصل لحل سياسي يرضي مصالح تلك الدول، قبل المصالح الروسية.

وهي الحفاظ على نظام الأسد، كونهم يظنون أنهم يستمدون مشروعية وجودهم في سوريا من بقاء الأسد على رأس السلطة، وبالتالي لن تتخلى موسكو عن الأسد قبل أن تستكمل بالحد الأدنى تحقيق أهداف تدخلها كاملة، حسبما قال الخالدي. ورغم أن روسيا تلح، منذ بداية تدخلها في سوريا، على رفض رحيل بشار الأسد ونظامه الحاكم، خرج نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، ليقول في حديث لوكالة "سبوتنيك" الروسية، في 8 من تشرين الأول الحالي، إن مسألة رحيل الأسد "تم تجاوزها ولم يعد أحد يطرحها".

وأشار إلى أن مصير رئيس النظام السوري، بشار الأسد، لن يكون مادة للنقاش في أي محادثات قد تجري مستقبلاً بين النظام والمعارضة، وبالتالي نسفت روسيا مسألة تغيير النظام الحاكم في سوريا من أي اعتبارات غربية، وإن كلفها ذلك إحجام الغرب عن إعادة الإعمار. ومع ذلك، يرى عضو "منصة القاهرة" فراس الخالدي أن المجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة، ماضٍ في خطته المشتركة مع الروس لإحلال السلام في سوريا، إذ لم تُسجل حتى اللحظة أي محاولة أمريكية جادة لخرق هذا الاتفاق. وأضاف، "حتى اللحظة الروسي، وبنظرة تتجاوز الصندوق السوري، معني اليوم أكثر من أي جهة أخرى في العالم بتقديم أوراق اعتماده من جديد كلاعب دولي حقيقي، وكجزء وازن من منظومة العمل الدولية المعنية بإدارة وحل الأزمات في العالم".

الذي يمكنه قلب مجريات وقائع الميدان خلال أيام، في حال أراد ذلك، وفق ما قال الخالدي لعنب بلدي. وتتخبط الآراء حول التنازلات التي يمكن أن تقدمها روسيا لقاء مشاركة الدول الغربية في إعادة إعمار سوريا، إذ يرى البعض أن روسيا قد تتخلى عن الأسد مقابل ذلك، فيما ترجح الآراء أن أكثر ما قد تسمح به روسيا هو مشاركة المعارضة السورية في نظام الحكم، بما يرضي الغرب، الذي يحوم حول مخرجات "جنيف" لا "أستانة".

أما فراس الخالدي، فيرى أن الروس لن يُفَرِّطوا بورقتهم الوحيدة في سوريا،



مصير رئيس النظام

السوري، بشار الأسد، لن

يكون مادة للنقاش

في أي محادثات قد

تجري مستقبلاً بين

النظام والمعارضة،

وبالتالي نسفت روسيا

مسألة تغيير النظام

الحاكم في سوريا من

أي اعتبارات غربية، وإن

كلفها ذلك إدحام

الغرب عن إعادة الإعمار

وبما أن الاقتصاد الروسي لن يسعف الرئيس بوتين ويتيح له حمل ملف إعادة إعمار سوريا دون مشاركة الغرب، كان لا بد من مزايا تقدمها روسيا للمجتمع الدولي لجذبه نحو فرص إعادة الإعمار، ولكن في سياق يحافظ على مصالحها و"شرعية" وجودها على الأراضي السورية. وباستثناء الدعوات الشفهية التي لم تؤت ثمارها، أطلقت روسيا أولى مغرياتهما للغرب، حين أعلنت عن خطة لإعادة 5.6 مليون لاجئ إلى سوريا محاولة إعطاء المجتمع الدولي فسحة سماوية، وربما فرصة للتخلص من عبء اللاجئين الذي أثقل كاهله، مقابل إجباره على دفع الأموال اللازمة لإعادة إعمار سوريا. لكن ضعف استجابة المجتمع الدولي لخطة إعادة اللاجئين، التي لا تزال مجهولة المعالم والأهداف، يبدو أنه سيجبر روسيا على تقديم تنازلات أخرى في الملف السوري، خاصة أن الخطة الروسية تزامنت مع فشل موسكو في إشراك كبرى دول العالم ضمن خططها لإعادة الإعمار في سوريا.

هل تسالوم روسيا على نظام الحكم؟

من وجهة نظر المعارض السوري، فراس الخالدي، عضو "منصة القاهرة"، فإن روسيا لا تملك في سوريا شيئاً لتساوم عليه الدول الكبرى إلا النظام الحاكم، معتبراً أن الوجود الجوي والعسكري واستخدام المنظومات الدفاعية المتطورة لن يمكن الروس من لي ذراع المجتمع الدولي،

رئيس النظام السوري بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حلب - 10 كانون الثاني 2018 (defenseone)



إسرائيلية وخليجية (السعودية) التي دفعت ملايين الدولارات من أجل بقاء القوات الأمريكية في سوريا، بعد تهديد الرئيس، دونالد ترامب، بالانسحاب في حال لم تدفع الرياض تكاليف بقاء القوات الأمريكية. وحول التجربة الألمانية في سوريا، اعتبر العلو أن "مشروع مارشال" كان لإنقاذ أوروبا الغربية من هيمنة الاتحاد السوفيتي والمذ الشيوعي، في أن حين الدور الروسي اليوم منسجم وبتنسيق مع أمريكا والدول الأوروبية في الداخل السوري، فلم يعد هناك عداء أيديولوجي بين الأطراف، بحسب قوله.

وأعرب العلو عن خوفه من اختلاف الثقافات في عدة مناطق بسوريا بحسب الجهة التي ستعيد إعمارها، مؤكداً أن الشمال السوري سيكون من حصّة تركيا التي بدأت باتخاذ خطوات عملية لإعادة الإعمار من بناء مدارس وطرق اقتصادية وشركات اتصالات، إضافة إلى تدريس الأطفال المنهاج التركي في المدارس، إلى جانب العلاقات التاريخية بين البلدين، الأمر الذي قد يؤدي إلى فرض ثقافة مختلفة عن باقي المناطق التي سيعيد النظام إعمارها أو التي ستدخل بها الشركات الأوروبية.

تلجأ إلى سحب النفوذ من روسيا عن طريق محاربتها وطرح مشاريع اقتصادية كما فعلت سابقاً بعد الحرب العالمية الثانية عندما أعلنت تطبيق مشروع "مارشال"، إذ بدأ الحديث يعود عن استخدامه كنموذج لإعادة الإعمار في سوريا خلال العام الماضي.

حينها، أخذت أمريكا مبادرة اقتصادية لعزل الاتحاد السوفيتي عن أوروبا ودول العالم وحمايته من نمو ونشاط الفكر الشيوعي. كما أطلقت مشروع "النقطة الرابعة" الذي أعلنه الرئيس الأمريكي، هاري ترومان، في 1949، وكان جزء منه موجهاً إلى بلدان الشرق الأوسط (منها لبنان وسوريا وغيرها) عن طريق تقديم مساعدات فنية وزراعية وصحية واقتصادية، بهدف التدخل في شؤونها الداخلية والخارجية، للوقوف في وجه المذ الشيوعي، عن طريق فتح مكاتب في العديد من دول العالم وأسند إليها تنفيذ تلك البرامج.

الباحث سقراط العلو قال إن هذا السيناريو من الصعب تحقيقه لأن أمريكا ليس لديها أي مصالح في سوريا أو نية البقاء وإعادة الإعمار في المنطقة الموجودة فيها، ولكن وجودها مرتبط بالوجود الإيراني على الأراضي السورية، ومرتهن فقط بمطالب

المشاركة في عملية الحوار الوطني، ويجب ألا تكون هذه العملية شاملة للجميع فحسب، بل يجب أيضاً أن تكون مجدية، أي أن من الواجب تنفيذ نتائجها الرئيسية".

وعلى هذا الأساس "يمكن أن يعاد النظر في النظام الدستوري والمنظومة القانونية، ويجب أن تُعرض نتائج الصياغة الدستورية على الاستفتاء العام، كما يجب الإعداد لانتخابات حرة ونزيهة وتعددية وإجراؤها لشغل المؤسسات والهيئات الجديدة المنشأة بعد إقامة النظام الدستوري الجديد" بحسب الخطة.

بعد جنيف أصدرت الأمم المتحدة القرار 2245، عام 2015، من 16 مادة وتنص الفقرة الرابعة منه على دعم عملية سياسية بقيادة سورية، تسيرها الأمم المتحدة، وتقيم في غضون فترة مستهدفة مدتها ستة أشهر، حكماً ذا مصداقية يشمل الجميع ولا يقوم على الطائفية.

ويحدد القرار جدولاً زمنياً وعملية لصياغة دستور جديد، ويعرب كذلك عن دعمه لانتخابات حرة ونزيهة تجرى، عملاً بالدستور الجديد، في غضون 18 شهراً تحت إشراف الأمم المتحدة.

ويؤكد القرار الأممي أنه ما من حل دائم للأزمة الراهنة في سوريا إلا من خلال عملية سياسية جامعة بقيادة سوريا تلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري، بهدف التنفيذ الكامل لبيان جنيف المؤرخ، في 30 من حزيران 2012.

روسيا اتجهت بالعملية السياسية "الخاصة بها" إلى مؤتمر "الحوار الوطني" في سوتشي الذي أقيم في كانون الأول 2018، والذي اختتم بالاتفاق على تشكيل لجنة دستورية من ممثلي النظام السوري والمعارضة لإصلاح الدستور وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي "2245".

ونص بيان سوتشي الختامي على

فرصة أوروبية لتصفية الحسابات الروسية

"جنيف" وبمشاركة كل الدول، بعيداً عن مساري "أستانة" و"سوتشي"، اللذين همشاً أي دور غربي في العملية السياسية السورية.

ومع ذلك، اعتبر العلو، في حديث لعنب بلدي، أن مشاركة المعارضة ستكون شكلية، على اعتبار أن نظام الأسد هو المهيمن فعلياً على مؤسسات الدولة، فيما ستعمل روسيا على توزيع حصص إعادة الإعمار بالتفاهم مع تركيا والدول الغربية والولايات المتحدة، كل على حدة، بما يؤدي إلى حل سياسي.

وأضاف "لن يكون للنظام السوري ولا للمعارضة أي دور فعلي في عملية إعادة إعمار سوريا".

يرى الباحث سقراط العلو أن الدول الأوروبية والغربية قد تستغل ملف إعادة إعمار سوريا لتصفية ملفات دولية عالقة مع الروس، وعلى رأسها شبه جزيرة القرم في أوكرانيا، التي ضمتها روسيا إلى أراضيها وسط تنديد أوروبي، بالإضافة إلى ملف بحر البلطيق و"التحرش" الروسي بالدول الاسكندنافية وغيرها من القضايا المتأزمة.

وأضاف أنه في حال فصل الأوروبيون تلك القضايا وركزوا على الملف السوري، فإن أكثر ما قد تقدمه روسيا هو منح حصّة للمعارضة السورية في نظام الحكم، ولكن بالرجوع إلى مسار

"بناء مؤسسات أمنية ومخابرات تحفظ الأمن الوطني، وتخضع لسيادة القانون وتعمل وفقاً للدستور والقانون وتحترم حقوق الإنسان". ونص البند الثالث من البيان الختامي على "حق الشعب السوري وحده في تحديد مستقبله من خلال العملية الديمقراطية وعن طريق الانتخابات، وحقه وحده في تقرير نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي من دون أي تدخل خارجي أو ضغوط بما يتلاءم مع حقوق وواجبات الشعب السوري على المسرح الدولي".

الحديث الروسي وتشكيل الحل السياسي ترافق مع سيطرة روسية على المشهد السوري وخفوت التفاعل الأوروبي، فضلاً عن تحييدها لمسار جنيف الذي يحظى بقبول غربي ودولي، لكن واشنطن ما زالت تتمسك بمسار جنيف السياسي، وكذلك الأمر بالنسبة لبعض دول الاتحاد الأوروبي.

مواقف دولية من عملية إعادة الإعمار

تدعم أغلب الدول والمنظمات الغربية توجه الأمم المتحدة حول ربط إعادة الإعمار بالحل السياسي في سوريا. وبدأت روسيا بدعوة الدول الغربية للمشاركة في إعادة الإعمار بعد خطة تتيح إعادة اللاجئين إلى سوريا، قبل أشهر، لكن تلك الدعوات قوبلت بالموافقة المشترطة للحل السياسي في سوريا من الدول الغربية.

"وعود قوية بالإسهام في إعادة إعمار سوريا ما بعد الحرب". وأشارت إلى أن الملك سلمان أبلغ الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن الرياض لا يمكن أن تدفع بمليارات الدولارات لتصب في خدمة إيران، وأن أي حديث عن إعادة الإعمار يجب أن يكون بعد حل سياسي يكون فيه القرار بيد السوريين دون تدخل خارجي لفائدة أي جهة كانت. وفي آب الفائت، قدمت السعودية والإمارات مبلغ 150 مليون دولار لإعادة الإعمار والاستقرار شرقي سوريا (الخاضعة لسيطرة "قسد")، وخاصة في مدينة الرقة، بحسب ما أعلن التحالف الدولي.



تركيا
أعلنت تركيا في شباط الفائت، استعدادها للمشاركة في إعادة إعمار سوريا، بحسب ما قاله وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو. وأضاف جاويش أوغلو "نحن مستعدون للمشاركة في إعادة إعمار سوريا، لكن على الدول الراغبة بالتعاون معنا أن تلتزم الشفافية والصدق"، بحسب وكالة "الأناضول". وتتمسك تركيا برحيل الأسد كشرط أساسي للحل السياسي في سوريا.

وعودة الاستقرار إليها"، وفق ما نقلته صحيفة "الغد الأردني". وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتفن زايرت، عقب لقاء بوتين وميركل، إنه يجب السعي أولاً للتوصل إلى "اتفاق سلام سياسي في البداية" في سوريا.



فرنسا
أكد السفير الفرنسي في مجلس الأمن، فرانسوا دولاتر، في تموز الفائت، عدم مشاركة بلاده بإعادة إعمار سوريا "ما لم يجر انتقال سياسي فعلي بمواكبة عمليتين، دستورية وانتخابية بطريقة جيدة ومجدية"، مضيفاً أن الانتقال السياسي شرط أساسي للاستقرار في سوريا، وموضحاً أنه لا سبب يبرر لفرنسا والاتحاد الأوروبي تمويل جهود إعادة الإعمار.



السعودية والإمارات
نقلت صحيفة "العرب اللندنية" نهاية العام الفائت عن مصادر روسية أن موسكو حصلت، خلال زيارة العامل السعودي، سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو، في تشرين الأول الفائت، على



الاتحاد الأوروبي
أعلن الاتحاد الأوروبي في أيلول الفائت، على لسان مفوضة الشؤون الخارجية للاتحاد، فيديريكا موغيريني، أن لدى أوروبا شروطاً للإسهام في إعادة الإعمار، أبرزها حل سياسي له صفة "الشرعية الدولية، وصياغة دستور جديد لسوريا بمشاركة المجتمع الدولي".

ولفتت موغيريني إلى أن الالتزام بدعم سوريا، وإعادة الإعمار يجب ألا يقتصر على شقه المادي.

الدول السبع

أعلنت مجموعة "الدول السبع الكبرى" (الولايات المتحدة وكندا واليابان وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا)، في نيسان الفائت، أنها لن تشارك بإعادة إعمار سوريا دون انتقال سياسي "ذي مصداقية" لنظام الحكم.



ألمانيا

وفي حزيران الفائت، قالت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، إن "ألمانيا لن تشارك في عملية إعادة الإعمار في سوريا ما لم يتحقق حل سياسي للآزمات السياسية والأمنية في البلدين

واعتبر الطرفان أن الحديث حول إعادة البناء في سوريا "سابق لأوانه"، في إشارة للعمل على مسار الحل السياسي وإجراء انتخابات نزيهة ضمن إطار قرارات مجلس الأمن الدولي، قبل الضغط لعودة اللاجئين إلى بلادهم.



أمريكا

أعلنت الولايات المتحدة، في آب الفائت، أنها لن تقدم أي تمويل لإعادة إعمار سوريا قبل بدء محادثات سلام جادة بقيادة الأمم المتحدة، في إشارة إلى مسار "جنيف" للحل في سوريا. كما قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في تشرين الأول الحالي، إن واشنطن لن تقدم أي إسهام في تمويل إعادة إعمار سوريا طالما أن هناك قوات إيرانية أو مدعومة من إيران في هذا البلد. وأضاف "لقد كُتِّبوا واضحين، إذا لم تضمن سوريا الانسحاب الكامل للقوات المدعومة إيرانياً، فهي لن تحصل على دولار واحد من الولايات المتحدة لإعادة الإعمار"، وفقاً لوكالة "فرانس برس". وفي نيسان الماضي، وافق مجلس النواب الأمريكي، على مشروع قانون يحظر تقديم أي مساعدة في إعادة إعمار المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام السوري، مقابل تطبيق الحل السياسي في سوريا.

تدعم أغلب الدول والمنظمات الغربية توجه الأمم المتحدة حول ربط إعادة الإعمار بالحل السياسي في سوريا. وبدأت روسيا بدعوة الدول الغربية للمشاركة في إعادة الإعمار بعد خطة تتيح إعادة اللاجئين إلى سوريا، قبل أشهر، لكن تلك الدعوات قوبلت بالموافقة المشروطة بالحل السياسي في سوريا من الدول الغربية.



الأمم المتحدة

وضعت الأمم المتحدة الحل السياسي شرطاً لتسهيل بناء وإعادة الإعمار في سوريا، بحسب وثيقة نشرتها صحيفة "الشرق الأوسط"، في شباط الفائت، ووصفتها بالنادرة، وربطت الوثيقة التي أعدتها الأمم المتحدة بين إسهام مؤسساتها بإعادة الإعمار وبين حصول انتقال سياسي جدي وشامل. وجاء فيها أنه فقط عندما يحصل انتقال سياسي شامل وجدي ومتفاوض عليه بين الأطراف المعنية، ستكون الأمم المتحدة جاهزة لتسهيل الإعمار. المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، خلال لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، في آب الفائت، أكد على ضرورة تقديم الحل السياسي على مشروع إعادة الإعمار في سوريا.



اجتماع الدول السبع في ستغافورة حزيران 2018 (رويترز)

استطلاع:

كيف ينظر الشارع السوري إلى التنازلات الروسية؟

برأيك.. هل يمكن أن تقدم روسيا تنازلات في الملف السياسي السوري مقابل مشاركة الغرب بإعادة الإعمار؟"الروسية؟

نعم



لا



56% من المشاركين رأوا أن روسيا ستتخلى عن جزء من مصالحها في سوريا، باعتبارها غير قادرة على تمويل إعادة الإعمار بمفردها، وهذا مؤشر يدل على أن هذه الفئة لا تزال تقتعد أن للدول الغربية دور في الحل السوري، عكس ما تروج له روسيا والنظام.

أما 44% من المستطلع رأيهم يرون أن روسيا لن تتنازل عن إدارتها للملف السياسي السوري بموجب رؤيتها التي تخالف بها رؤية المجتمع الدولي، وبالتالي تعول هذه الفئة على الدور الروسي والإيراني والصيني في تمويل مشاريع إعادة إعمار سوريا.

في استطلاع للرأي أجرته عنب بلدي عبر موقعها الإلكتروني، تقاربت آراء المشاركين، بين من يرى أن روسيا قد تقدم تنازلات للغرب لقاء مشاركته بإعادة إعمار سوريا، وبين من رأى أن الحليف الروسي سيظل متمسكاً برؤيته للحل السياسي في سوريا.

وطرحت عنب بلدي سؤالاً: "برأيك.. هل يمكن أن تقدم روسيا تنازلات في الملف السياسي السوري مقابل مشاركة الغرب بإعادة الإعمار؟"، بلغت نسبة المشاركين فيه 450 شخصاً، تضاربت آراؤهم بين "نعم" و"لا".

دركوش تستقبل أول مهرجان للرمان

مهرجان الرمان في دركوش بريف إدلب - 11 تشرين الأول (عنب بلدي)



نظم المجلس المحلي في بلدة دركوش، غربي إدلب، مهرجان الرمان الأول في البلدة، بمشاركة المزارعين والأهالي وممثلين عن هيئات المجتمع المدني.

عنب بلدي - إدلب

المهرجان، الذي أقيم على أرض ملعب دركوش البلدي، في 9 من تشرين الأول الحالي، حمل شعار "فيهما فاكهة ونخل ورمان"، وتضمن فعاليات عدة في إطار دعم المزارعين وتسلية الضوء على ثمرة الرمان، التي تشتهر بلدة دركوش بزراعتها.

أحد المزارعين المشاركين في المهرجان، واسمه عمر حوري، قال لعنب بلدي إن المهرجان تضمن أيضاً مسابقات لاختيار أفضل منتج من الرمان، مشيراً إلى أن آلية الاختيار

تختلف بحسب نوع الرمان. وأوضح عمر حوري أن معايير اختيار أفضل فاكهة رمان من النوع "اللفان"، تقضي بأن يكون حجم الثمرة كبيراً ولون الحبات صافياً، أما الرمان الفرنسي فلا يهم مدى حجم الثمرة، ويجب أن يكون لون الحبات أحمر غامقاً.

ونوه المزارع إلى أهمية تنظيم مهرجان مماثل في السنوات المقبلة، في إطار دعم المزارعين، الذين "لا يأخذون حقهم بالنسبة للأسعار"، على حد قوله.

وانتهى المهرجان بتكريم المزارعين الفائزين، بحضور عدد من أهالي

بلدة دركوش وممثلين عن المجتمع المدني وأعضاء المجلس المحلي في البلدة.

بدوره، قال رئيس مجلس محلي بلدة دركوش، سامر علوان، إن المجلس ارتأى ضرورة تنظيم مهرجان للرمان بسبب حاجة المزارعين الملحة لذلك، وفي إطار تنظيم نشاطات ترفيهية تخرج بالأهالي والأطفال من أجواء الحرب.

وأضاف علوان، في حديث لعنب بلدي، أن المهرجان تضمن فعاليات وفقرات كرنفالية ومسرحيات قام الأطفال بتأديتها وعروضاً حول كيفية عصر الرمان، بالتنسيق مع

هيئات عدة في البلدة، ومن بينها مكتب الشباب وتنسيقية بلدة دركوش، وبحضور ما يزيد على 300 شخص.

وتشتهر بلدة دركوش بزراعة ثمرة الرمان بأنواعها المختلفة، وهي: اللفان، العصفوري، الفرنسي، ناب الجمل، رمان القزم، وكانت الزراعة تقتصر على أطراف البساتين كنوع من السياج، إلا أنه ومع دخول الصنف الفرنسي أصبح بالإمكان زراعة أشجار الرمان على مساحات واسعة، على اعتبار أن هذا النوع يتميز بإمكانية زراعته على مسافات متقاربة، عكس الأنواع الأخرى.

إدلب.. حملات شعبية تواجه الانتهاكات بحق الآثار

عنب بلدي - إدلب

أطلق "مركز آثار إدلب" حملة شعبية وإلكترونية دعا فيها المجتمع الدولي والمنظمات المحلية والدولية إلى إيقاف الانتهاكات بحق الآثار والإرث الإنساني في محافظة إدلب.

الحملة، التي أطلقت في 3 من تشرين الأول وانتهت في 10 من الشهر ذاته، حملت شعار "أنقذوا آثار إدلب" بعد سنوات تعرضت فيها المعالم الأثرية في المدينة لأعمال سرقة ونهب وتنقيب عشوائي، فضلاً عن الدمار الذي لحق بأجزاء منها نتيجة العمليات العسكرية.

وقفات شعبية و"آماز"

مدير آثار إدلب، أيمن النابو، قال لعنب بلدي إن الحملة هي جزء من أنشطة تسعى مديرية

الآثار إلى القيام بها لحماية الممتلكات الثقافية في إدلب، مضيفاً في حديث لعنب بلدي إلى أهمية تفعيل دور المجتمع الدولي والمنظمات المختصة في تحمل مسؤولياتها تجاه هذا الإرث الثقافي.

كما حث النابو الجهات الفاعلة في سوريا على التشبيك مع تلك المنظمات من أجل الوصول إلى مرحلة متقدمة من الحماية والإدارة.

وعن الأنشطة التي تتضمنها الحملة، قال مدير آثار إدلب إنها بدأت باجتماع لخريجي الآثار الذين تواصلوا مع المجالس المحلية في المحافظة من أجل تنظيم حملات توعية، وتوزيع منشورات تعريفية وتوعوية ولصقها على اللوحات الطرقيّة.

وشهدت مدينة إدلب أيضاً وقفات شعبية شارك فيها ناشطون وعدد من الكوادر الطبية، في 9

من تشرين الأول الحالي، رفعوا خلالها شعارات منددة ومنبهة لخطورة ضياع وتدمير الآثار في المحافظة.

كما ترافقت الحملة مع أخرى إلكترونية أطلقها ناشطون عبر موقع "آماز"، الخاص بحملات المجتمع المدني، للتضامن مع المبادرة التي أطلقها "مركز آثار إدلب"، وطالبوا خلالها بالتوقيع على عريضة لمعرفة صدق التضامن مع الحملة.

وختمت فعاليات حملة "أنقذوا آثار إدلب"، بعقد المؤتمر الأول لحماية الآثار، الثلاثاء 9 من تشرين الأول الحالي، في قاعة المركز الثقافي في إدلب، للتوعية بأهداف الحملة، وذلك بمشاركة شخصيات مختلفة من جميع شرائح المجتمع في المحافظة.

وحسب أيمن النابو، من المقرر الانتقال إلى نشاطات أخرى تصب في إطار الحفاظ على

آثار إدلب، وذلك بعد مناقشة مخرجات الحملة السابقة.

وشهد قطاع الآثار في إدلب عمليات نهب وسرقة كبيرة طالت المعالم الأثرية في المحافظة، على مدار السنوات الثلاث الماضية، أبرزها المتحف الوطني في المدينة.

وتحتضن إدلب حوالي 760 موقعاً أثرياً، بحسب مدير آثار المحافظة، أيمن النابو، الذي يقول إنها تعود إلى حقبة زمنية مختلفة بدءاً من الشرق القديم (الألف التي انتهت قبل الميلاد) وصولاً إلى العصور الإسلامية المتأخرة.

وبناء عليه، حذرت "حكومة الإنقاذ السورية" العاملة في إدلب، من القيام بأعمال الحفر والتنقيب عن الآثار في أي معلم أثري في المحافظة، مشيرة إلى أن الأمر "تحت طائلة المساءلة القانونية".

الأسد يؤدي صلاة عيد الفطر في مسجد الصفا



محمد حبش: القانون "يعدم التنوير"

قانون الأوقاف الجديد..

رسم في عرسل "الديمقراطية"

في العام 2009، تحول اسم وزارة الأوقاف في سوريا، إلى "وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والإرشاد"، ليتحول مدلول اسمها من مهام تقتصر على شؤون أملاك الوقف، إلى كل ما يتعلق بالأمور الدينية في سوريا.

عنب بلدي - نور دالاتي

في ذلك الحين أعلن وزير الأوقاف، عبد الستار السيد، أن تغيير اسم الوزارة هو مقدمة "لتطوير القوانين القديمة"، ووعد بأن يكون "دور الوزارة في المرحلة المقبلة مختلفاً وأكثر تطوراً من دورها الحالي". لكن المرحلة التي تبعته ذلك، شهدت توقفاً لجميع مساعي الوزارة نتيجة قيام الثورة السورية، وما تبعها من تبديلات حكومية وتعطيل مشاريع وتراجع أخرى على مستوى الحكومات السورية المتعاقبة.

عبد الستار السيد انتظر تسعة أعوام واستطاع أن يحافظ على منصبه رغم العواصف الحكومية التي أطاحت

بثلاثة تشكيلات وزارية، حتى تمكن مؤخراً من تمرير التعديلات التي تحدث عنها. تعديلات اهتمها البعض بأنها محاولة لأسلمة الدولة، ورأى فيها آخرون محاولة لربط الشؤون الدينية في سوريا بقيود البيروقراطية. ما زاد الجدل، أن تلك التعديلات أخذت شكل مرسوم رئاسي من 115 مادة، حمل "الرقم 16" ونُشر في الجريدة الرسمية، موقعاً من الأسد في 20 من أيلول 2018. وكونه مرسوماً يعني أن رؤية وزارة الأوقاف تم تمريرها فوق سلطة مجلس الشعب. لكن المجلس عاد بدوره ليعارض إرادة الرئيس ويفرض تعديل بعض المواد التي وجد فيها ثلثاً الأعضاء تحويراً لهوية "الدولة العلمانية"، وتعزيزاً لصلاحيات وزير الأوقاف بشكل "غير مقبول".

فبعد جلسات ونقاشات في مجلس الشعب، اقترح الأعضاء 26 تعديلاً على المرسوم، ليقر الأسد بعضها ويحول المرسوم إلى قانون حمل "الرقم 31"، ونشر رسمياً في 13 من تشرين الأول الحالي.

مرسوم ووجهتا نظر

أشعل عضو مجلس الشعب نبيل صالح أول شرارة لمهاجمة مرسوم الأوقاف، فاتحاً الباب أمام عشرات المواليين من أعضاء مجلس الشعب والإعلاميين، لمهاجمة المرسوم بحذية. نبيل صالح اعتبر أن المرسوم يزيد من صلاحيات وزارة الأوقاف، ما يعني "استنساخ النظام الديني للمملكة السعودية" ليصبح نظاماً لسوريا، بحسب ما قاله عبر صفحته في "فيس بوك"، في 24 من أيلول الماضي، قبل

أن يحذف المنشور في وقت لاحق. أما رئيسة حزب "سوريا الوطن"، الذي يوصف بـ "المعارض"، مجد نيازي، فاعتبرت أن المرسوم يؤدي إلى هيمنة أي جهة وزارية أو حكومية تهدف لتحويل سوريا إلى "دولة دينية متطرفة". وذهب الغضب بالإعلامية ماغي خزام إلى انتقاد رئيس النظام بشكل مباشر. صالح ونيازي وخزام اعتمدوا في تشكيل وجهة نظرهم على عدد من المواد المنشورة في المرسوم، ومنها المادة 8/ التي توسع قنوات إشراف الوزارة على الشؤون الدينية، وتمنحها فرصة الرقابة على أي منتج فكري أو إعلامي يتطرق لموضوع الأديان. المادة 54/ التي تمنح "مجلس الأوقاف الأعلى" صلاحيات مالية

واسعة فيما يخص استثمارات الوقف، أيضاً طالتها انتقادات كثيرة، إضافة إلى الفقرة 2/ من المادة 2/، التي تقضي بإنشاء "الفريق الديني الشبابي" الذي يلعب دوراً تمكينياً وتوعوياً ويمهد لتواصل بناء مع المشايخ الأكبر سنًا. تلك الانتقادات، التي وجدت نفسها في إطار "حرية التعبير والديمقراطية" أكلت طريقها إلى أروقة مجلس الشعب، الذي مرر تعديلات توافق عليها ثلثاً أعضائه، لكن انتقادات أخرى وصلت من سوريين خارج حدود الدولة ارتطمت بالحدود الجغرافية والتباين الفكري، ولم تجد لها مكاناً في التعديلات الجديدة التي حولت المرسوم إلى قانون. ينظر حقوقيون وإعلاميون معارضون

عنب بلدي - دلا إبراهيم

أدت العروض الدرامية السورية الأخيرة إلى اختزال المشاهد العربي لهذه الدراما بمسلسل "باب الحارة" بأجزائه المتتالية، هذا المسلسل الذي ولد شعوراً بالفخر بالدراما السورية في جزأيه الأول والثاني، إذ اعتبر الجزءان امتداداً مساوياً في الجودة أو حتى إنهما "الأفضل" بين مسلسلات البيئة الشامية، التي حظيت بشعبية كبيرة من "أيام شامية" إلى "الخوالي" فمسلسل "ليالي الصالحية" الذي كرس رؤية المخرج السوري بسام الملا للحارة الشامية.

هذا الاختزال للدراما السورية انعكس سلباً على بقية فئات الدراما، خاصة بعد قيام الثورة في سوريا عام 2011، إذ بدأت شركات الإنتاج المعروفة بالحد من أعمالها، وبعضها غيرت اسمها مثل "سوريا الدولية" التي أصبح اسمها "سما الفن"، كما ظهرت شركات جديدة ولكن برؤوس أموال صغيرة انعكست على نفقات الإنتاج فأصبحت تأتي بممثلين مغمورين لتوفير نفقات الممثلين المشهورين. ويرى المخرج السوري ثائر موسى، في حديث إلى عنب بلدي، أن هذا أحد عوامل تدهور الدراما السورية بعد الثورة، إضافة إلى هزالة النصوص، وظهور شركات للإنتاج الدرامي، لا تفقه شيئاً عن الإنتاج، وتسعى للربح فقط. وكان عدد من الفنانين السوريين عبروا عن استيائهم، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من الحالة المتردية للدراما السورية، كان آخرهم سيف الدين سبيعي، الذي أعلن اعتزاله طاماً أوضاع الدراما السورية بهذا السوء.

وأمام الحرب، لم تقاوم تلك القاعدة الدرامية السورية المتضعضعة تيار الترميز السياسي الذي فرض على الدراما بشكل فج، ولم تسلم من الأزمات الاقتصادية، وتسرب كتاب ومخرجي وممثلي الصف الأول إلى ظلال شركات الإنتاج العربية، ففقدت الكثير من رونقها القديم، وخسرت قيمتها كأعمال سورية خالصة ذات صيت جيد.

تجارب فاشلة فرضها واقع الحرب

انقسم الوسط الفني في سوريا إلى مؤيد للنظام وآخر معارض، واضطر المعارضون لمغادرة سوريا خوفاً من الاعتقال أو التصفية، خاصة بعد اعتقال بعضهم من قبل النظام، مثل الممثلة الراحلة مي سكاف، ويليلى عوض، وسمر كوكش، وإلحاق تهم الإرهاب بهم. وكان لمغادرة عدد كبير من الممثلين والكتاب والمخرجين لسوريا وقعه السلبي على الدراما، فأصبحت المسلسلات السورية تقتصر على الممثلين الذين بقوا في الداخل، خاصة أن عدداً منهم غادر إلى الدول المجاورة بحثاً عن الأمان، رغم تأييدهم للنظام، مثل قصي خولي، وباسم ياخور، وأمل عرفة وغيرهم. وأسهمت مغادرة ممثلي الصف الأول بإسناد أدوار البطولة إلى ممثلي الصف الثاني، وفي ذلك يرى الناقد جلال سبريس، أنراً إيجابياً وليس سلبياً، وخاصة للخريجين الجدد من المعهد العالي للفنون المسرحية، إذ تتوفر لديهم فرصة إبراز مواهبهم وعرض أنفسهم كمشاريع نجوم. ومن المسلسلات التي اعتمدت ممثلي الصف

الثاني لبطولتها مسلسل "زهر الكباد"، الذي يلعب دور البطولة فيه ليث المفتي ويخرجه مظهر الحكيم، ومسلسل "جرح الورد" لليث المفتي ودانا جبر، ويزن السيد.

الدراما المشتركة ليست حلًا

أما الممثلون المؤيدون للنظام والذين استقروا خارج سوريا، أصبحوا أكثر ميلاً للدراما المشتركة، ويرى سبريس أنه "من الطبيعي أن تختار قناة لبنانية شراء مسلسل يكون بطله تيم حسن لأنه يتمتع بجمهورية كبيرة في لبنان والعالم العربي"، وذلك على الرغم من وجود ممثلين لبنانيين قديرين وجيدين، لكن شركات الإنتاج ترغب بالدرجة الأولى بتسويق أعمالها، وهو حق مشروع. ولم تكن الدراما المشتركة وليدة الحرب في سوريا كما يظن كثيرون، لكن الحرب أسهمت في ازدياد الأعمال المشتركة، فكثر ما كان مخرجون وممثلون سوريون يشاركون في أعمال خليجية أو أردنية منذ الثمانينيات، إذ حافظ الممثل السوري على الريادة منذ ذلك الوقت، مثل طلحت حمدي، وعباس النوري، ورشيد عساف. وكانت إعلانات مسلسلات رمضان 2018 تزخر بهذه المسلسلات، إذ غابت التركيبة السورية الكاملة، واقتصرت المسلسل على نجم سوري، وبقية فريق العمل يكون لبنانياً، باستثناء المخرج، مثل مسلسلات "طريق"، "جوليا"، وحتى مسلسل "الهيئة" الذي كان ظهور الممثلين السوريين المشاركين للممثل تيم حسن فيه هزياً وغير مؤثر كبقية أدوار

الدراما السورية بانتظار "صدوة" تمنعها السياسة



لم تتغير، ويشير الدكتور محمد حبش إلى أن قانون الوقف كان "منتظرًا منه استثمار الوقف التاريخي الهائل الذي كان يزيد على نصف مساحة دمشق"، مضيفًا، "كنا نأمل أن تقوم هيئة ترتبط برئاسة الوزراء كهيئة المشاريع الكبرى، تتولى بعقل اقتصادي مستقل وحر واستثماري إدارة الأوقاف الحالية وتمنح الأوقاف الجديدة إدارتها من أهلها".

الدينية والمطبوعات الدينية بالتنسيق مع الوزارات المعنية، أما التعديل في القانون فجاء على الشكل التالي "التنسيق مع وزارتي الإعلام والثقافة للإشراف على البرامج الخاصة بالعمل الديني في وسائل الإعلام كافة، وكذلك المطبوعات الدينية!"

أيضًا البنود المتعلقة باستثمار الوقف التاريخي، والواردة في المادة /54/، لم تتغير، ويشير الدكتور محمد حبش إلى أن قانون الوقف كان "منتظرًا منه كان استثمار الوقف التاريخي الهائل الذي كان يزيد على نصف مساحة دمشق"، مضيفًا، "كنا نأمل أن تقوم هيئة ترتبط برئاسة الوزراء كهيئة المشاريع الكبرى، تتولى بعقل اقتصادي مستقل وحر واستثماري إدارة الأوقاف الحالية وتمنح الأوقاف الجديدة إدارتها من أهلها".

الشعب بفرض وجهة نظر ديمقراطية على أعلى سلطات الدولة "في سابقة تاريخية"، بحسب تعبيرهم.

"إعدام" التتوير وتحديد الاستثمار.. مخاطر باقية

مع التعديلات الجديدة، لا تزال البنود والمواد التي تجعل من وزارة الأوقاف أداة مركزية في يد الدولة لتحديد العمل الديني في سوريا، موجودة وإن تبدلت بعض الاصطلاحات.

الدكتور محمد حبش، اعتبر في لقاء مع عنب بلدي، أن خطر القانون يتمثل "بوقف الإبداع والتتوير لأن الوزارة ستحتكر الخطاب الديني وستقيم اللجان، والغالب على خطاب المؤسسة الدينية هو خطاب سلفي، وسيقولون نحن متنبورون ومنفتحون، لكن سيتم منع أي فضاء من الحرية الفكرية داخل الوزارة خارجها وهو الأسوأ، وهذا سيقتل الإبداع والتجديد الديني، الذي لا يتم إلا في فضاء من الحرية".

ويتابع، "حتى المفكر العلماني الذي يريد أن يكتب بشأن ديني يمكن أن يتعرض لسؤال من الأوقاف، الأوقاف الآن موجودة في مراقبة الكتب، لكن ستوسع صلاحيتها بما يشمل كل ما ينشر ويطبّع، وليس فقط الكتب الدينية والمتعلقة بالقرآن والتفسير، فلا يصدر أي مقال أو كتاب له صلة بالشأن الديني إلا بإذن الأوقاف وهذا سيولد خطابًا سلفيًا شديد التحجر على كل محاولات التجديد الديني".

والغريب أن التعديلات التي أقرها مجلس الشعب لم تتطرق إلى البنود المتعلقة بهذه التفاصيل، أو أنها عالجتها بصورة سطحية، على سبيل المثال الفقرة /ف/ من المادة /2/ تقول في المرسوم الأساسي برقابة الوزارة على البرامج التلفزيونية الدينية والمطبوعات الدينية بالتنسيق مع الوزارات المعنية، أما التعديل في القانون فجاء على الشكل التالي "التنسيق مع وزارتي الإعلام والثقافة للإشراف على البرامج الخاصة بالعمل الديني في وسائل الإعلام كافة، وكذلك المطبوعات الدينية!"

أيضًا البنود المتعلقة باستثمار الوقف التاريخي، والواردة في المادة /54/،

بالصبغة الإسلامية، بينما تستهدف بشكل بسيط بعض الفقرات المتعلقة بصلاحيات وامتيازات وزير الأوقاف أو المجلس الفقهي الأعلى أو أعضاء وزارة الأوقاف والعاملين فيها.

اللجنة المشتركة التي أجرت التعديلات، استبدلت تسمية "المجلس الفقهي الأعلى" بـ "المجلس العلمي الفقهي"، ومجلس الأوقاف الأعلى بـ "مجلس الأوقاف المركزي"، في مسعى لإزالة رمزية السلطة العليا لهذين المجلسين، على الرغم من أن صلاحياتهما لم تتأثر بشكل كبير ضمن التعديلات.

كما طالبت التعديلات شكل "الفريق الديني الشبابي" وحولته إلى مبادرة لتعزيز دور الأئمة الشباب دون تنظيمهم، وحاولت اللجنة أيضًا تقليل سيطرة الوزارة على التنظيمات الدينية الموجودة في سوريا، ومنها "معلمات القرآن" (القيسيات سابقًا)، إذ تم تغيير الفقرة /س/ من المادة /2/ والتي تمنح الوزارة دورًا في "الإشراف على الشؤون الدينية النسائية، وضبط وتوجيه معلمات القرآن، ومنح التراخيص لعهلن"، واستبدلت بـ "وضع ضوابط السماح بالتدريس الديني والإشراف عليه".

بعض الصلاحيات التي نزعت من الوزير في القانون، تضمنت إلغاء الفقرة التي تتيح له تعيين اثنين من مستشاريه كأعضاء في "المجلس الفقهي العلمي"، وتعديل المادة /19/ التي تتيح للوزير أو من يكلفه التحقيق مع العاملين في المجال الديني، عبر منح تلك الصلاحية للجنة تحقيق تشكل من أجل هذا الغرض.

استهدفت التعديلات أيضًا بعض المسميات أو الألفاظ التي تعلي من الدين الإسلامي، كالفقرة /ط/ من المادة رقم /9/ التي نصت في المرسوم على أن "العروبة والإسلام هوية لا يمكن التنازل عنها"، وأصبحت في القانون "العروبة والإسلام متلازمان".

وتبدو التعديلات بالعموم أقرب للشكلية، أي أنها تركز على الاصطلاحات اللغوية والمسميات، أكثر من تركيزها على المضامين، ولا ترقى لمستوى الجدل الذي أحدث من أجلها، و"الانتصار" الذي تحدث عنه بعض أعضاء مجلس

الوزارة مزايا غير معتادة ليقنع رجال الدين والعاملين في هذا الوسط، وهي طبقة أظهرت التزامًا مع النظام خلال الحرب". ويرى أن القانون يفتح الباب للسيطرة على الوسط الديني السني وقيادته عبر هيئة تمنح قوة خاصة ومزايا خاصة، لتقنع رجال الدين أنها ستحميهم وتحقق لهم طموحهم وبعض ما يطلبون".



محمد حبش

الباحث والكاتب الإسلامي السوري

كما يعتقد أن القانون، يتضمن خطرين أساسيين يتمثلان بوقف الإبداع والتتوير نتيجة لاحتكار الدولة الخطاب الديني، ويحمل مخاطر أخرى تتمثل بطبيعة عملية استثمار أموال الوقف التي قصرها المرسوم على "مجلس الأوقاف الأعلى".

من مرسوم إلى قانون.. لا تغيير جوهري

بينما غيبت انتقادات المعارضين، نجحت انتقادات الموالين بإخضاع المرسوم لسلطة مجلس الشعب، الذي وافق على 26 تعديلًا على المرسوم، نشرها عضو المجلس اسكندر لوقا حداد، عبر صفحته في "فيس بوك" في 10 من تشرين الأول الحالي.

الأسد أقر التعديلات بعد ثلاثة أيام على توافق مجلس الشعب عليها، ونشرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) نص "القانون الناظم لعمل وزارة الأوقاف" الذي يحمل "الرقم 31" بعد أن كان مرسومًا في السابق.

عنب بلدي اطلعت على الفقرات والمصطلحات المعدلة أو المحذوفة بشكل مفصل، وتبين أنها سطحية بالعموم، وتخدم بشكل كامل وجهة النظر التي تقول إن القانون أطلق لصبغ الدولة



ومقربون سابقون من مؤسسات النظام الدينية إلى أن خطورة المرسوم بصيغته الأساسية، لم تنعكس بمحاولات "الأسلمة" بل بتحديد النخبة الدينية بتلك المقربة من النظام، وبالتالي سيطرة النظام على الحرية الدينية.

محمد حبش: القانون مكافأة للطبقة الدينية الموالية

ويوافق الدكتور محمد حبش، الباحث والكاتب الإسلامي السوري وعضو مجلس الشعب سابقًا، هذا الرأي، لافتًا، في لقاء أجرته عنب بلدي معه، إلى أن القانون يخدم النظام السوري ويقدم مكافأة للطبقة الدينية التي استفاد منها النظام خلال الأحداث الأخيرة. ويضيف حبش، "لا أعتقد أن القانون يمهّد إلى أسلمة الدولة، لكنه يعطي

الممثلين اللبنانيين، وهذا الأمر طبيعي عندما تكون الشركة المنتجة لبنانية. وعلى الجانب الآخر، قدمت شركات الإنتاج السورية مسلسلات فشلت جماهيريًا، وفنيًا، وذلك لمجرد مقارنتها بالمسلسلات السورية قبل الثورة، إذ تربعت الدراما السورية على عرش الدراما العربية على مدى 25 عامًا. وكان عرض مسلسل "الواق واق" الذي شكّل عودة للتعاون بين المخرج الليث حجو والكاتب مدوح حمادة، اللذين قدما أعمالاً اعتبرت من روائع الدراما منها "ضيعة ضايعة"، صادمًا للكثيرين، إذ اعتبر نقاد أن قصته "مستهلكة" بالإضافة إلى الأخطاء الفنية التي غطت على أداء الممثلين. أرادت شركة "إيمار الشام" للإنتاج الفني، أن تقدم من خلال "الواق واق" نموذجًا مطابقًا لدراما "العصر الذهبي"، فخصصت ميزانية كبيرة للإنتاج، وتعاقدت مع ممثلين من الصف الأول، مثل باسم ياخور، ورشيد عساف، وشكران مرتجى، حتى إنها استعانت بموقع تصوير في إحدى مناطق تونس الساحلية، ليطابق النص، ورغم ذلك خرج العمل مخيبًا بحسب متابعين ونقاد. كذلك الأعمال الدرامية الأخيرة التي عرضت في رمضان الماضي، لم تحقق أي نجاح جماهيري بسبب اعتمادها على المسألة السورية في نصوصها، فمعظم تلك المسلسلات تتمحور حول نفس الفكرة، وهي الحرب في سوريا، الأمر الذي أبعد الحطات العربية عن شرائها، لأن المشاهد العربي لا يجد نفسه معنيًا بهذه المواضيع.

الحاجة إلى صدوة في الدراما السورية

في خضم هذا الكم من الأعمال الدرامية المشتركة، أصبح المشاهد العربي والسوري متعطشًا لمسلسلات تجمع نجوم الدراما كما كانت بين عامي 2000 و2010، هذه الفترة التي اتسمت الدراما فيها بالبطولة الجماعية، رغم اكتظاظ العمل بالنجوم، ما أعطى تلك الأعمال قيمة لدى المشاهدين والنقاد، مثل "الزير سالم"، "سلسلة النجوم"، "الخربة" وغيرها من الأعمال.

ودعا نقاد إلى صدوة في الدراما السورية، لإنقاذها من التردّي والانحدار، والذي أسهمت فيه بشكل كبير المشاكل التسويقية، ولحل تلك المشاكل كان لا بد من إيجاد أعمال تكون على مستوى جيد لتدفع المنتجين والمحطات الفضائية لشراؤها.

وكان مسلسل "أوريديا" الذي عرض في رمضان 2017، مثالًا واضحًا عن الحاجة إلى هذه الصدوة، فرغم تولي إخراجِه من قبل المخرج حاتم علي، إلا أن استثناء أحداثه من المسلسل الأجنبي "صراع العروش" جعل المشاهد ينظر إلى المسلسل على أنه مكرر، مع انتظار بعض لمسات حاتم علي التي من الممكن أن تصنع فرقًا.

لكن تصريح الكاتب أحمد العوده، مؤلف المسلسل، الذي اتهم فيه المخرج بإسناد إدخال تعديلات في إحدى شخصيات المسلسل للممثل إياد أبو الشامات، وأنه أصبح الكاتب مكانه، الأمر الذي دفع شركة "إيلا" المنتجة إلى إصدار بيان تؤكد فيه على أن العودة هو مؤلف العمل.

مسلسل "كوما"

دراما معاصرة جمعت الداخل والخارج

بين الفن والسياسة يحصل عندما يسمح رئيس النظام، بشار الأسد، للفنان أن يعبر عن موقفه ورأيه السياسي، بحرية، وهذا أمر مستحيل، ويضيف سيريس أن النظام يسمح للممثلين المؤيدين له بالتنقل بحرية بين الدول، لمتابعة أعمالهم، بينما يبقى الممثل المعارض مهددًا بالاعتقال.



كاريس بشار في مسلسل "كوما" (يوتيوب)

بدأ عرض المسلسل السوري "كوما" بداية أيلول الماضي، عبر قناة "OSN" المشفرة، ووجدت أحداث المسلسل استحسانًا لدى المشاهدين، بعد اعتماده على طاقم عمل سوري، جمع بين ممثلين سوريين غابوا عن الدراما السورية بسبب مواقفهم المعارضة للنظام، مثل مكسيم خليل، وآخرين وقفوا موقفًا حياديًا، مثل كاريس بشار، وصفاء سلطان، بالإضافة إلى الاعتماد على مخرجين اثنين لحل إشكالية عدم دخول فنانين معارضين إلى الأراضي السورية، وذلك لأن النظام لا يؤمن جانبه في هذه الحالة.

تقسيم العمل تم على أساس جغرافي فرضته الظروف السياسية، إذ أخرج المشاهد التي صورت في أبو ظبي المخرج ماهر صليبي وكتبتها جيهان الجندي، بينما تولى إخراج مشاهد دمشق، المخرج زهير قنوع وكتبها أحمد قصار.

رغم هذا التقسيم يظهر المسلسل في شكل عمل متكامل، ما ذكر المشاهد بـ "دراما ما قبل الحرب"، وهو رغم استثناء أحداثه من واقع الحرب، إلا أنه يسلط الضوء على مشكلات اجتماعية تصلح لكل زمان ومكان، كالمخدرات، والطلاق، والخيانة، والشعور بالوحدة.

ويؤكد الناقد جلال سيريس لعنب بلدي أن "الفصل

سبع طرق لتحسين ردود فعلك في رياضتك المفضلة

سواء كنت تريد أن تكون حارس مرمى أو لاعب تنس، فإن أفضل نصيحة هي الممارسة. لكن تناول السبانخ ولعب ألعاب الفيديو، وصيد العملات المعدنية التي تلقى في الهواء، يمكن أن يساعد أيضًا.

موجود في السبانخ والبيض، كان أداؤهم أفضل في مهمة تعتمد على التفاعل من أولئك الذين لم يتناولوا أيًا من الوجبتين.

رابعًا.. المزيد من ألعاب الفيديو.. حقًا!
قد تساعد ألعاب الفيديو في تسريع ردود فعلك. وجدت دراسة أجراها علماء من جامعة روشستر أن ألعاب الفيديو ساعدت الناس على اتخاذ القرارات الصحيحة بشكل أسرع، كما طوروا حساسية عالية تجاه محيطهم .

خامسًا: استخدم الفكّة
يمكنك استخدام قروش معدنية احتياطية للمساعدة في تسريع تلك المنعكسات .

مد ذراعك وضع راحة اليد على الأرض، وضع قطعة نقود معدنية فوق مفاصلك، مع ذراعك الممدودة، ثم ارم قطعة النقود إلى الأعلى بواسطة عضلات ذراعك وحاول التقاطها بنفس اليد.
إذا كان ذلك أمرًا سهلاً، فحاول إضافة المزيد من العملات لزيادة الزهانة.

سادسًا: لعب الكرة
أداة أخرى لا تقدر بثمن، وغير مكلفة، تستخدم لتحسين ردود الفعل، هي كرة التنس المتواضعة أو أي "كرة جنية" كما تسمى في العامية . كل ما تريده هو حائط تلقي الكرة باتجاهه، ثم محاولة التقاط الكرة قبل أن تصل إلى بيت الجيران!

سابعًا: تأكد من الحصول على قسط كاف من النوم
قلة النوم يمكن أن يكون لها تأثير كبير على ردود الفعل واتخاذ القرار.

وجد باحثون في كاليفورنيا أن الحرمان من النوم يمكن أن يجعلك بطيئًا مثل بعض المشروبات الكحولية، لذلك تأكد من حصولك على ثماني ساعات من النوم في اليوم.

وبحسب تقرير لجريدة "الغارديان" البريطانية، نشر في 1 من تشرين الأول الحالي وترجمته عنب بلدي، فإن عادات غذائية وشخصية قد تطور من ردود فعلك في أثناء التمارين الرياضية، إلى جانب التدريب المتواصل والمتخصص بالطبع .

أولًا: اختر رياضتك.. أي رياضة.. ومارسها
ما الذي تريده بالضبط لتحسين ردود الفعل الخاصة بك؟ إذا كان الأمر يتعلق برياضة معينة، فستبدأ بداية جيدة. قد تكون اخترت أن تكون حارس مرمى وتريد أن تنقذ فريقك بارتداءات حاسمة، وقد تفضل أن تكون ملاكمًا يستطيع تفادي اللكمات في وجهه. كلما كان الإجراء أكثر تحديدًا، كان ذلك أفضل. وفوق كل شيء، يقول المثل: الممارسة تقربك من الكمال، لذا ابدأ ممارسة الحركات التي تريد تطوير رد فعلك فيها.
تميل ردود الفعل إلى أن تكون استجابة لا إرادية، لذلك تحتاج إلى تطوير ذاكرة العضلات وجعل ردود الفعل هذه طبيعية.

ثانيًا: هدد أعصابك
سيكون وقت رد الفعل أبطأ دائمًا إذا كنت متوترًا للغاية، لأن تيبس العضلات يجعلها بطيئة الحركة. إذا كنت قد بدأت للتو في التنافس في رياضة قتالية، فإن إشارات المدرب الوحيدة التي ستحصل عليها مرارًا وتكرارًا هي الاسترخاء، والذي قد يكون صعبًا جدًا عندما تبدأ. الهدف من اللعبة هو البقاء مسترخيًا، ولكن في حالة تأهب دائم. ربما هذا يعني أخذ بعض الوقت للتأمل، مع التركيز على التنفس أو ممارسة اليقظة. وتجد دراسة أجريت عام 2010 أن التأمل ساعد الناس على الأداء بشكل أفضل في مهمة محددة زمنيًا.

ثالثًا: تناول الكثير من السبانخ والبيض
وجد باحثون في جامعتي ليدن وأمستردام أن بعض الأشخاص الذين تناولوا التيريزين مؤخرًا، وهو

ما الذي تعرفه عن دواء

ريفامبيرسين؟



يوميًا، وللأطفال بجرعة 5 إلى 10 ملغ\ كغ لمرتين يوميًا عند المواليد والرضع حتى عمر 12 شهرًا، و 10 ملغ\ كغ عند من هم أكبر من 1 سنة من العمر، فمويًا أو عبر التسريب الوريدي.
للقائية من التهاب السحايا بالمكورات السحائية ومعالجة حملة المكورات السحائية: يُعطى الريفامبيرسين للبالغين عادة بجرعة فموية 600 ملغ لمرتين يوميًا لمدة يومين، ويعطى للأطفال بجرعات 5 ملغ\ كغ للمواليد والرضع حتى 12 شهرًا من العمر، و 10 ملغ\ كغ للأطفال بين 1 و 12 سنة من العمر، كلاهما لمرتين يوميًا عبر الفم وليومين.
للقائية من التهاب السحايا بالمستدميات النزلية: يعطى للبالغين بجرعة فموية 20 ملغ\ كغ مرة يوميًا (حد أقصى 600 ملغ يوميًا) لمدة أربعة أيام للبالغين، ويعطى للأطفال بجرعة 10 ملغ\ كغ للرضع بعمر 1 إلى 3 أشهر وبجرعة 20 ملغ\ كغ (حد أقصى 600 ملغ) مرة يوميًا عبر الفم لمدة أربعة أيام.

ملاحظات

يمنع استخدام هذا الدواء في حالات فرط الحساسية للريفامبيرسين، وفي حالة الإصابة باليرقان، كما يحذر من إعطائه عن طريق العضل أو تحت الجلد لما يسببه ذلك من حساسية شديدة.
يجب إتمام مدة العلاج بالكامل حتى وإن طرأ تحسن في الأعراض، فقد يكون التلوث الأصلي لا يزال قائمًا وقد تعاود الأعراض الظهور مجددًا إذا تم التوقف عن تناول الدواء قبل انتهاء المدة المحددة لذلك.
قد يؤدي استخدام ريفامبيرسين لبعض الأعراض الجانبية، والتي تشمل: الغثيان، والتقيؤ، وفقدان الشهية، والإسهال، وألم شرسوفي، وطفح جلدي، ونادرًا تهيج العين واضطرابات بصرية.
كذلك قد تحدث متلازمة تشبه الإنفلونزا تتميز بنوبات من الحمى والقشعريرة والصداع، وضيق التنفس.
وقد يؤدي إلى خلل في وظائف الكبد والتهاب الكبد.

ويمكن أن يسبب نقصًا في الصفائح الدموية، وكثرة الأيونينيات، ونقص الكريات البيضاء، وفقر الدم الانحلالي.
وقد يغير ريفامبيرسين لون البراز، اللعاب، البلغم، العرق، الدموع، البول، وغيرها إلى اللون البرتقالي والأحمر.
يجب فحص وظائف الكبد قبل العلاج، ويجب فحص الدم بشكل كامل عند المعالجة الطويلة وإذا حدث فقر دم انحلالي يجب التوقف عن المعالجة.
بالنسبة للاستخدام في أثناء الحمل فقد ثبت أن هذا الدواء يعبر من المشيمة، لكن التأثير على الجنين غير معروف، وفي حالة تناوله في الأسابيع الأخيرة من الحمل قد يسبب هذا الدواء مشاكل في تخثر الدم، لدى الأم والجنين معًا، لكن هذه المشاكل يمكن منعها وتفاديها بإعطاء فيتامين K.
أما بالنسبة للاستخدام في أثناء الرضاعة فإن الدواء ينتقل إلى حليب الأم، لكن عند تناول الجرعات العادية فمن غير المفروض أن تكون هناك تأثيرات سلبية على الرضع.

ريفادين، ريفاكسين، ريفاسين، ريفارام، وغيرها، كلها أسماء تجارية لمستحضر ريفامبيرسين Rifampicin، ويسمى أيضًا ريفامبين Rifampin، وهو مضاد حيوي يقتل الجراثيم من خلال استهداف وتعطيل الأنزيم المسؤول عن تصنيع الحمض النووي الريبوزي RNA والذي تستخدمه الجراثيم لتصنيع البروتينات الأساسية ونسخ المعلومات الوراثية الخاصة بها، ودون هذا الإنزيم لا يمكن استنساخ الجراثيم وتموت. عند تناول ريفامبيرسين عن طريق الفم يتم امتصاصه بصورة جيدة من الأمعاء، فيتوزع في جميع أعضاء الجسم بما في ذلك الدماغ، ولكن لا يستخدم الريفامبيرسين لوحده أبدًا، بسبب القدرة على المقاومة التي تطورها العديد من هذه الجراثيم مقابل هذا الدواء. وهو يستخدم لمعالجة الحالات التالية:

- السل (التدرن): يستخدم بالمشاركة مع أدوية أخرى لمعالجة مختلف حالات الإصابة بالسل بما في ذلك التهاب السحايا السلي، وقد يستغرق العلاج من ستة أشهر حتى سنتين أحيانًا.
- الحمى المالطية (داء البروسيلة): يستخدم بالمشاركة مع دوكسيسيلين أو سلفامتوكسازول + تري ميتوبريم لمدة ستة أسابيع.
- الجذام (Leprosy): بالمشاركة مع الدايسون.
- التهاب بطانة القلب (التهاب الشغاف).
- التهابات العظام والنقي، والتهابات المفاصل الاصطناعية.
- التهاب السحايا الناجم عن العقديات الرئوية المقاومة للبنسلين والسفترياكسون والسيفوتاكسيم والفانكوميسين.
- لمنع التهاب السحايا الناجم عن جرثومة النيسرية السحائية والمستدميات النزلية.

معلومات صيدلانية

يصنع ريفامبيرسين على شكل أمبولات وريدية وأقراص قموية (300ملغ) وشراب فموي (100 ملغ/ 5 مل)، ويعطى على معدة فارغة أي قبل الوجبة بـ 30 دقيقة أو بعدها بساعتين، وينبغي تناول مضادات الحموضة بعد ساعة واحدة على الأقل من الوجبة الغذائية، وتبلغ الجرعة بحسب الحالة:

في علاج السل: يعطى بشكل يومي أو 2 – 3 مرات أسبوعيًا، وتبلغ جرعة البالغين بالنسبة للاستعمال اليومي تبلغ جرعة البالغين 10 ملغ/ كغ/ اليوم، وعادة فإن المريض بوزن أقل من 50 كغ يتلقى 450 ملغ، و المريض بوزن أعلى من 50 كغ يتلقى 600 ملغ، أما مع الاستعمال المتقطع فيتلقي البالغون 600 إلى 900 ملغ لمرتين أو ثلاث مرات أسبوعيًا، الجرعة القصوى الموصى بها تعتبر 900 ملغ بسبب زيادة حدوث التأثيرات الضارة المترافقة مع الجرعات فوق 900 ملغ .

أما للأطفال فيعطى بجرعة 10 إلى 20 ملغ\ كغ فمويًا إلى حد أقصى 450 ملغ للأطفال بوزن أقل من 50 كغ و 600 ملغ للأوزان فوق 50 كغ يوميًا وإلى حد أقصى 900 ملغ لمرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع.

في علاج الجذام: يعطى لمرة في الشهر بجرعة فموية معتادة للبالغ 600 ملغ، وبجرعة 10 ملغ/ كغ للأطفال إلى حد أقصى 450 ملغ.

في علاج الحمى المالطية، داء الفيلقيات، وأخماج المكورات العنقودية الخطيرة: يعطى البالغون جرعة 600 إلى 1200 ملغ

كتاب

"لأنني أحبك"

رواية عن الإنسانية
والمجتمع والعلم

تنوه الطفلة ليلي في مركز تجاري، ويختلف كل شيء بعد ذلك الموقف، إذ تنتهي علاقة والديها، وتتفرغ الرواية بعد ذلك في رحلة البحث عن الطفلة.

والد ليلي، وهو طبيب نفسي، يعد أبرز شخصيات رواية "لأنني أحبك" للكاتب الفرنسي، غيوم ميسو، وهو أحد أشهر الروائيين الفرنسيين المعاصرين.

تدور أحداث الرواية في أمريكا، بين ثلاث ولايات: نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو، وتكشف وحشية الفوارق الطبقيّة في هذا البلد الذي يعاني جزء كبير من سكانه تداعيات هذه الفوارق الطبقيّة وانعكاساتها الفكرية والثقافية والاقتصادية.

مارك، الطبيب النفسي، يقضي في البحث عن طفله ثلاث سنوات، ثم يستسلم للألم تمامًا ويهجر زوجته، ويصبح متشرّداً يعيش في مصارف المياه وفي الأنفاق التحتية لولاية نيويورك، ويحاول أن يبقى الأمل طازجاً داخله طالما لا يعرف إذا كانت ابنته تتألم أم لا.

تجمع الصدفة مارك بشابة ومراقة، تتعديان على مسار الرواية دون أن يتضح السبب حتى النهاية، ثم تشتركان في كشف تفاصيل مصير ليلي عبر جلسة تنويم مغناطيسي، يتبين خلالها أن الطفلة قضت بحادث سيارة، وأن الجاني هو الشابة ذاتها. تأخذ الأحداث المترابطة والسلسلة للرواية المؤلفة من 318 صفحة شكل فيلم سينما، إذ يبرع الكاتب في تصوير الأماكن والربط بين الجوانب النفسية والفكرية والثقافية للشخص والمجتمعات التي يتحدث عنها.

الرواية نشرت بالفرنسية، وترجمها لتنشر باللغة العربية عام 2012 عن المركز الثقافي العربي.

لغيوم ميسو عشر روايات معظمها مترجم إلى اللغة العربية، وفي عام 2012 باع مليوناً و700 ألف نسخة من رواياته، الأمر الذي وضعه على رأس قائمة أكثر الكتاب انتشاراً في فرنسا. ما إن أصدر ميسو روايته الأولى "وبعد" عام 2004 حتى بدأ صيته ينتشر بشكل كبير في الأوساط العالمية، إذ تمكنت الرواية التي ترجمت إلى 20 لغة من اختصار تناقض الموت والحياة، ومعاشية أثر كل منهما على الفرد والعلاقات الإنسانية.

يجيد ميسو توظيف لغة التشويق في حكايات تقترب من الدرامية تارة، ومن البوليسية تارة أخرى، وقد تذهب في بعض الأحيان إلى ملامسة قصص الخيال العلمي.

Parce que je t'aime

لأنني أحبك

مصطلحات شائعة
في السينما..
ماذا تعني؟

عالم السينما مليء بالمصطلحات، والتي لا يعرفها سوى المتبحرين من عشاق الفن السابع، ونستعرض لكم بعض المصطلحات الشائعة في هذا العالم.

عنب بلدي - عبد المعين حمص

الكلايكيت Clapperboard

أصل الكلمة فرنسي وتعني "النقر"، وهي أداة مهمة يتم استخدامها قبل تصوير المشاهد السينمائية، وهي عادة ما تكون مصنوعة من الخشب الأسود يكتب عليها جميع تفاصيل المشهد، ويتم نقرها عند تصوير مشاهد الفيلم للتأكد من مزامنة الصوت مع الصورة عند تحرير هذه المشاهد لاحقاً من خلال صوت الطرقة العالية مع الحركة.

باروديا Parody

باروديا أو محاكاة ساخرة، هو العمل الفني أو الأدبي القائم على السخرية من عمل فني أو أدبي آخر، ويتم تقديمه بنحو كاريكاتوري تهكمي مبالغ به ومثير للسخرية. وكمثال على ذلك من الناحية السينمائية، سلسلة أفلام Scary Movies، أما من الناحية الأدبية، فقد انتشر كثيراً في الأدب العربي في العصرين المملوكي والعثماني.

بلاطوه Plateau

أو الصحن، وهو الجزء الأكبر والأساسي من استديو التصوير، يتميز بانعزاله التام عن الضجيج وضوء النهار، تُقام به جميع

الديكورات ويكون سقفه مرتفعاً لتركيب الإضاءة. باختصار هو المكان الذي يتم تصوير المشاهد فيه.

تراجيديا Tragedy

مصطلح يوناني كلاسيكي يعني المأساة، ويعد شكلاً من أشكال الدراما الذي يتسم بالجدية والشهامة، وغالبًا ما يكون البطل ذا مكانة عالية ويواجه أحداثاً مؤسفة وحزينة تنتهي نهاية مأساوية إما بهزيمته أو موته.

والعمل التراجيدي هو عمل معقد يهدف إلى تطهير نفوس المشاهدين عن طريق إثارة مشاعر الخوف والشفقة مثل: "أوديب ملكاً".

فانتازيا Fantasy

الفانتازيا هي نوع من أنواع الفنون وتشمل تقنيًا أي فن "خيالي" أو "وهمي"، تتناول الواقع الحياتي من رؤية غير مألوفة، ويمكن اعتبار الفن السريالي شكلاً من أشكال الفانتازيا، ولكن لا يمكننا القول إن كل الفانتازيا تعد سريالية، غير مقيدة بمدرسة فنية معينة. ويمكن أن يشمل مصطلح "فن الخيال" أو الفانتازيا العديد من الحركات والتوجهات المختلفة، فيمكنك أن تجد التجريدية،

والسريالية والعديد من الأساليب الأخرى.

دوبلير (الممثل البديل) Stand-in

هو الشخص الذي ينوب عن الممثل أو البطل في القيام ببعض المشاهد الخطرة أو التي تتطلب مهارة معينة، إذ يستبدل مخرج العمل الممثل بشخص متمرس يمكنه أداء المهام الخطرة نيابة عن بطل الفيلم. وعلى الدوبلير ارتداء ملابس الممثل نفسها حتى لا يلاحظ المشاهدون الاختلاف بينهما.

كومبارس Extra

أصل الكلمة إيطالي من «Comparsa» بمعنى المثل الزائد، وهم الممثلون الذين يقومون بأداء أدوار ثانوية صغيرة في الأعمال الدرامية، وعادة ما تكون أدوارهم ليست لها أهمية كبيرة أو ملحوظة على القصة، لكن وجودهم يساعد على إضافة جو طبيعي وإعطاء عمق وبعد للمشهد بنحو عام.

الحبكة Plot

مصطلح أدبي فني يستخدم لوصف طريقة كتابة الجزء الرئيسي من القصة وبقية أحداثها مع مراعاة ترابط الأحداث ببعضها في نمط معين، وتسلسل يخدم غرض القصة أو الدراما مع تنظيم المعلومات

والأحداث بطريقة منطقية ومشوقة، ويجب أن يُراعى الكاتب ألا تسيطر بعض أجزاء القصة على غيرها.

مفتاح الكروما Chroma Key

هو التصوير أمام خلفية خضراء لامعة، للتمكن من المعالجة الرقمية لهذه المشاهد في مرحلة التحرير، من حيث إزالة هذه الخلفية وإضافة الخلفيات المناسبة لأجواء الفيلم. ويعود استخدام هذه التقنية إلى أربعينيات القرن الماضي، حيث استعملت بنحو بدائي في فيلم "لص بغداد"، وعادة تستخدم هذه التقنية بكثافة في أفلام الخيال العلمي أو الأكشن.

تركيب صوتي / دبلجة Dubbing/Mixing

مصطلح فني يرجع أصله إلى كلمة "دوبلاج" الفرنسية، يستخدم عند القيام بتركيب أداء صوتي بديل للنص الأصلي بلغة أخرى في الأعمال التلفزيونية والسينمائية، كالمسلسلات والأفلام الوثائقية والإنمي.

ويؤدي الممثلون (الدبلجون) أصوات الشخصية المصورة في فلم بأداء تمثيلي مطابق للصورة، مع مراعاة حركات الشفاه وكذلك مراعاة توقيت الكلمات.

عن دور الحزب في تربية الطفل وتعليمه وتحضيره بطريقة "سليمة ليبيني الوطن".

لم يعرض أميرلاي فيلمه في سوريا، وتوجه به إلى مهرجان قرطاج في تونس، بيد أن الرقابة السورية لاحقته إلى هناك، وأخرجت فيلمه من المسابقة الرسمية للمهرجان، ولكن سينمائيين ونقاداً واجهوا قرار إدارة المهرجان ليعرض الفيلم ولكن خارج المسابقة الرسمية.

وتعرض أميرلاي بسبب فيلمه للملاحقة الأمنية والتحقيق ومنعه من السفر. الفيلم بطول 46 دقيقة، أنتج عام 2003، وحاز على جائزة معهد العالم العربي للفيلم التسجيلي القصير في المهرجان السابع للفيلم العربي.

في فيلم سابق لبناء النظام السوري لعدة سدود، التي انهار أحدها وتشقق آخران، ليعود ويعبر عن "أسفه" بعمله الأخير (الطوفان).

الصورة التي عرضها أميرلاي تعرض حس السخرية في فيلمه من خلال تناوله لشهادات الشهود وطريقة تصويرهم وحركة الكاميرا. لقطات الفيلم طويلة وصامتة فيها من الرتابة ما يعكس حالة الجمود والحياة الرتيبة التي تعيشها تلك المناطق القريبة من السد.

ركز المخرج السوري في فيلمه على شخصيات مؤيدة تظل تمدح في القيادة "الحكيمة" في كل اللقاءات المعروضة وكل المحاور التي يتحدث عنها، وتحدث

بحركة الكاميرا وشهادات الشهود يسلط عمر أميرلاي الضوء على آثار سياسات حزب البعث في سوريا، وعمليات غسل الأدمغة التي كان يتعرض لها الطفل في المدارس على مدار فترة سيطرة الحزب. "طوفان في بلاد البعث"، هذا ما عنون المخرج السوري عمر أميرلاي فيلمه التسجيلي الأخير، والذي ربط فيه بين حكم الحزب وآل الأسد في سوريا، و"منجز" سد الفرات الذي أقيم في محافظة الرقة شمال شرقي سوريا. يحكي الفيلم عن قرية الماشي السورية التابعة إدارياً لمحافظة الرقة، والتي تبعد عن دمشق 400 كيلومتر شمالاً.

البداية كانت بصوت المخرج الذي عبر عن ندمه بسبب "حماسة الشباب" لديه

سينما

طوفان في بلاد البعث



أندريه سيلفا..

من مقاعد البدلاء إلى ثاني هدافي الدوري الإسباني

بعد تألقه مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأوروبية التي أقيمت في فرنسا قبل عامين، عانى النجم البرتغالي الصاعد أندريه سيلفا (22 عامًا) من متلازمة الدكة مع ميلان وعاش في ظل باتريك كورتوني الموهبة المتألقة، في الموسم الماضي.

لكنه انتقل، على سبيل الإعارة، الصيف الماضي إلى نادي إشبيلية الإسباني، متصدر الترتيب، في حادثة قد تعد من النوادر بسلم الترتيب الإسباني، بسبب سيطرة قطبي الكرة الإسبانية والعالمية ريال مدريد وبرشلونة. أحد أسباب صعود النادي في الترتيب هو تألق سيلفا وزملائه مع ناديه الجديد.

بداية نارية مع إشبيلية

أسهم أندريه سيلفا بـ 39% من مجموع أهداف فريقه في ثماني جولات من الدوري الإسباني، محققًا سبعة أهداف، ويقع في المركز الثاني على سلم ترتيب الهادفين خلف مهاجم نادي جيرونا كريستيان ستوياني، برصيد ثمانية أهداف.

وعلى عكس البداية الضعيفة مع ميلان في الدوري الإيطالي، إذ سجل هدفه الأول بعد مرور 16 جولة، تمكن سيلفا من تسجيل هاتريك في افتتاحية إشبيلية أمام رايوفاليكانو، ليحجز موقعًا أساسيًا في الفريق، وما عزز موقعه تسجيله لهدفين في شباك ريال مدريد في ليلة الثلاثاء لإشبيلية.

ويبدو أن اللاعب يريد توجيه رسالة قوية لميلان ولجهازه الفني بقيادة جينارو غاتوزو لإثبات خطئهم في الاستغناء عنه في الصيف.

ما يميز اللاعب هو مرونته التكتيكية، إذ إنه يستطيع أن يقوم بثلاثة أدوار في الثلث الأخير من الملعب سواء في دور المهاجم الصريح أو المهاجم الوهمي أو دور الجناح.

انطلاقة سيلفا

سيلفا يعتبر إحدى المواهب في القارة العجوز بعد أن سطع نجمه في موسم 2016-2017 مع ناديه بورتو البرتغالي الذي نشأ فيه وتمكن من تسجيل 16 هدفًا خلال 32 لقاء بالدوري البرتغالي، ما دفع ميلان الإيطالي إلى شرائه في صيف 2017.

سيلفا مع المنتخب البرتغالي

بعيدًا عن الأندية التي لعب لها الصاعد البرتغالي، اعتمد المدير الفني للمنتخب الوطني على سيلفا في افتتاحية كأس الأمم الأوروبية في فرنسا ولعب أساسيًا في مباراتي كرواتيا وإيطاليا وسجل هدف الفوز لبلاده على إيطاليا.

شارك اللاعب في 180 دقيقة مع منتخب بلاده في أمم أوروبا في أربع مباريات، فيما لعب 120 دقيقة فقط في ثلاث مباريات لعبها.

وشارك مع المنتخب البرتغالي في جميع المراحل العمريّة، واستدعي لأول مرة في مباراة ودية فازت فيها البرتغال على جبل طارق بخماسية، وسجل أول أهدافه الدولية ضد أندورا في تصفيات كأس العالم 2018، وبعد ثلاثة أيام وفي ذات المنافسة، سجل هاتريك في الشوط الأول أمام جزر الفاو.

اختير سيلفا للتشكيلة المشاركة في كأس القارات عام 2017، وشارك لأول مرة في بطولة عندما حل مكان ريكاردو كواريزما في الدقائق الثماني الأخيرة من مرحلة المجموعات، والتي انتهت بالتعادل بهدفين لثلاثهما أمام المكسيك.

وسجل هدفه الأول في البطولة، عندما فاز البرتغال برباعية على نيوزلندا ولعب خلالها الدقائق التسعين كاملة.

وسجل اللاعب الهدف رقم 1000 للمنتخب البرتغالي في مواجهة الودية في تونس خلال تحضيرات المنتخب لكأس العالم.

اللاعب أراد لمسيرته بداية جيدة، بعد موسم مخيب للأمال مع ميلان، وخلال مشاركته مع ناديه الجديد إشبيلية استطاع الهرب من شبح مقاعد البدلاء، وبعد هذه الخطوة قد يصبح هدفًا لكبار القارة الأوروبية، حاله كحال الكثير من اللاعبين الموهوبين الذين استطاعوا إثبات ذاتهم.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- أفقي**
- يعمل عمل الانسان في الصناعة - خوف
 - عاصمة فنزويلا - للنفي
 - أجادل في البيع والشراء - عمل يجب القيام به
 - معتد - جهاز لغزل النسيج
 - جزيرة مصرية في البحر الأحمر
 - تحول الشيء من مادة طرية إلى ألياف
 - حرف للدلالة على المعنى - تاجر الفراء
 - عشبة طبية توصف للحمية
 - ملتقى العصابة - تسبب بضعف السمع
 - مجموعة عربات مرتبطة لاستعمالات النقل - مؤسسة إخبارية

- عمودي**
- يستعان به على ركوب الفرس - حجر البناء
 - مجموعة مناطق مزروعة في الصحراء - للنداء
 - مخلوقات صغيرة مؤذية تقفز 300 ضعفا من طولها - ثعبان ضخم هاصر
 - ثلاثة ارباع وارف - من أوراق اللعب (الكوتشينة)
 - تسدان ونستغني عن الآخرين - حرفان من نور
 - هزّ
 - أشكال وأنماط مخطوطة - هدم بشدة
 - حرفان من صاغ - نبات يشبه الفجل
 - بلد المليون شهيد - ثعبان شديد السمية
 - حضارة ما بين النهرين - بنت النبي (ص)

5		9				8	7	
			4		5			3
		6		7	9		1	
9	6					4		2
			6	4	8			
8		4					3	1
	5		2	8		9		
4			7		6			
	9	2				3		8

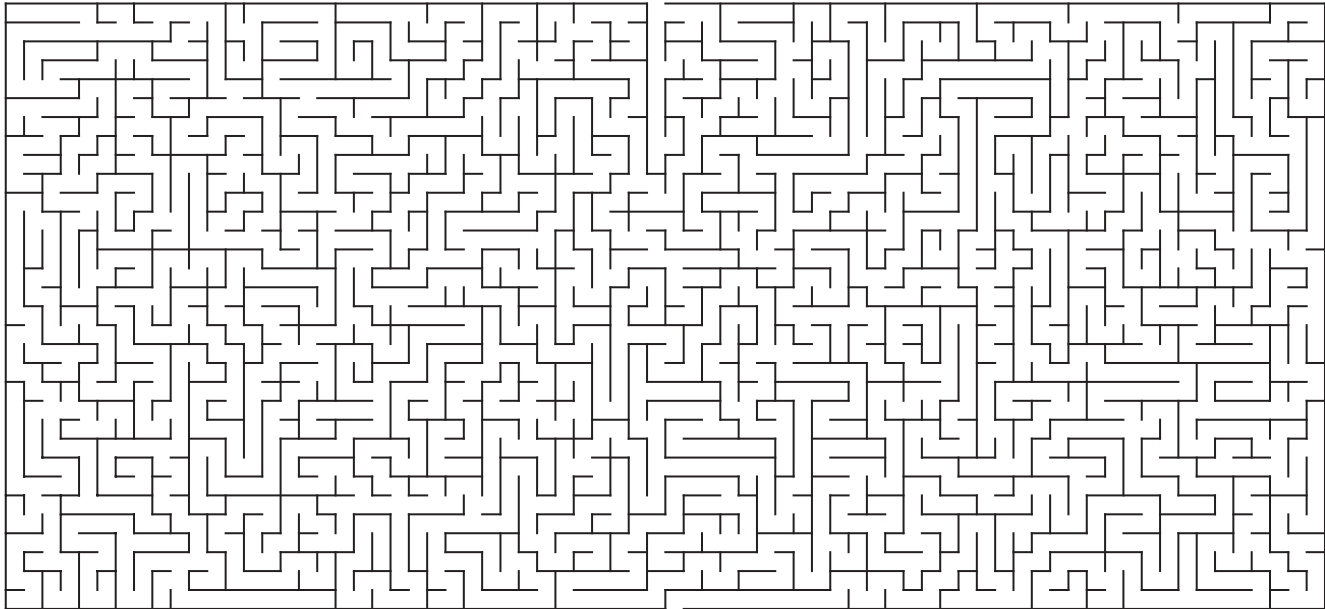
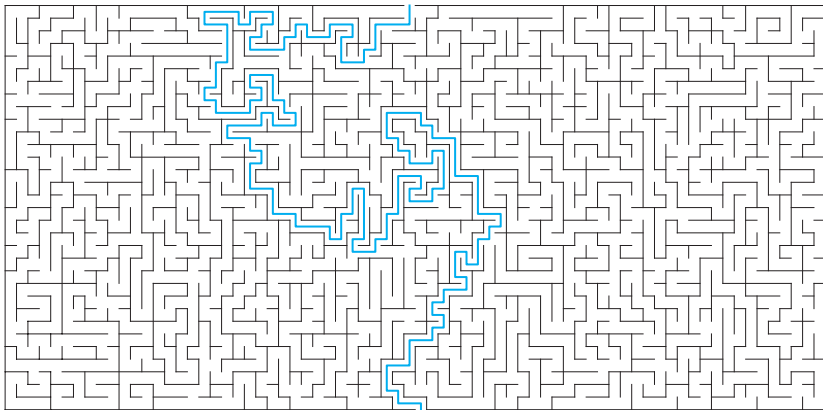
لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
س	ه	ر	ا	ن		غ	ر	ا	م
ب	ر	ي	ط	ا	ن	ي	ا		س
م	ش	ر	ط				ب	د	ر
ر	خ			و	د	ا		م	ح
ب	و	خ	ا	ر	ي	س	ت		ي
ف	ر	ح		ن			د	ي	ة
م	و	ز		م	ا	ع	و	ن	
ح			ا	ن	ص	ا	ر		ج
ب	ا	ر	ا	ش	و	ت		س	ن
ط	و	د		ط	ر	ب	و	ش	

7	4	3	6	1	5	8	9	2
9	2	1	3	8	4	6	5	7
5	6	8	7	2	9	4	1	3
2	8	7	5	6	3	1	4	9
6	3	5	4	9	1	7	2	8
4	1	9	2	7	8	5	3	6
3	7	6	1	5	2	9	8	4
1	9	2	8	4	6	3	7	5
8	5	4	9	3	7	2	6	1



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

هنري مدربيًا..

انتظروا نجوّمًا صاعدين

فشل نادي موناكو في تحقيق نتائج إيجابية في الدوري الفرنسي لكرة القدم بعد تسع جولات من عمر المسابقة بالموسم الحالي، إذ يحتل الفريق المركز 18 برصيد ست نقاط فقط، ما دفع إدارة النادي إلى إقالة البرتغالي ليوناردو جازيم وتعيين النجم الفرنسي السابق تيري هنري، ليتولى مسؤولية القيادة الفنية لمدة ثلاث سنوات.

وبرشلونة ويوفنتوس وأرسنال وريد بول الأمريكي. ورفع ألقاب كأس العالم في عام 1998 مع منتخب بلاده فرنسا، وكأس الأمم الأوروبية عام 2000 وكأس العالم للقارات عام 2001، كما توج بدوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية، والدوري الإسباني، والدوري الفرنسي والدوري الإنكليزي، وعدة ألقاب أخرى. أما تجربة الإدارة الفنية فهي الأولى لهنري والذي كان يعمل مساعدًا للمدرب منتخب بلجيكا مارتيينز، منذ عام 2016. وأشاد مارتيينز بالدور الذي قدمه هنري مع منتخب بلجيكا، خاصة مع خط هجوم الفريق، والذي ظهر في أفضل مستوياته خلال الفترة التي وجد فيها هنري مع الجهاز الفني، وقال مارتيينز، "هنري يتمتع بالإمكانات التي تجعله مدربًا عظيمًا في فترة قصيرة"، وأكد أنه سيدعمه بكل قوة في تجربته الجديدة.

الهدر الكبير للنجوم التي باعها خلال سوقي الانتقالات السابقين، ولن يكون هدف هنري مع الفريق هذا الموسم هو المنافسة على الألقاب، بل مهمته تتركز في إعادة تأهيل جيل جديد قادر على بدء مرحلة انتقالية للنادي تنتشله من الترتيب السيئ الذي يقبع فيه على مستوى الدوري المحلي، ويكمل سياسة تصدير الشباب الموهوبين إلى كبار أوروبا. ويبدو ذلك جليًا في اختيار مساعدي هنري الاثنين، إذ كان الأول مدربًا للشباب في بنفيكا البرتغالي، والثاني مدرب أكاديمية أرسنال الإنكليزي.

مسيرة تيري هنري

خلال مسيرته كلاعب نجح هنري في قيادة الأندية التي لعب لها، ومنتخب بلاده لتحقيق العديد من الألقاب والبطولات، ويبلغ مجموع الألقاب التي حققها 27 لقبًا مع الأندية، فيما حقق 20 لقبًا فرديًا، وسجل 356 هدفًا مع أندية موناكو

بيع هذا الرباعي بعد طرح التكلفة من الإيرادات 294 مليون يورو، وهو رقم ضخم جدًا يعادل القيمة الإجمالية للاعبين العديد من أندية الوسط في أوروبا. وتصدر النادي ترتيب الأندية الأوروبية الأكثر تحقيقًا للعائدات المالية من بيع لاعبيه خلال سوق الانتقالات الصيفية الماضي، ويأتي روما ثانيًا. ووفق أرقام موقع "فوتبول ترانسفير"، فإن نادي موناكو حقق أرباحًا بلغت قيمتها 176 مليون يورو، بعدما تخلى عن أغلب نجومه، كان آخرهم لاعب الوسط توماس ليمار الذي باعه لنادي أتلتيكو مدريد الإسباني مقابل 70 مليون يورو، بينما باع لاعب الوسط البرازيلي فابيو هنريكي تافاريز الشهير بـ"فابينيو" لصالح نادي ليفربول الإنكليزي لقاء 50 مليون يورو. ولن تكون مهمة هنري سهلة مع نادي موناكو بالفترة الحالية حيث يحتاج إلى دماء جديدة تعويضًا عن

هل سنرى نجوّمًا صاعدين من موناكو؟

اشتهر موناكو بسياسة تطوير اللاعبين الموهوبين وبيعهم بأسعار كبيرة، لا سيما حديث الساحة الحالي كيليان إمبابي والذي شبيهه البعض بأسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه. وفي الصيف الماضي، حقق موناكو أرباحًا كبيرة جدًا من بيع لاعبيه في صيف 2017، إذ تخلى عن أربعة لاعبين وهم بيرناردو سيلفا، باكاويكو، بنيامين ميندي وكيليان إمبابي مقابل 332 مليون يورو. ولكن ما يميز الفريق أنه لم ينفق سوى 38 مليون يورو فقط لشراء هذا الرباعي، حيث تعاقد مع باكاويكو مقابل ثمانية ملايين يورو فقط، في حين كلف بيرنارد سيلفا خزينة النادي 15 مليونًا، كما دفع للحصول على خدمات بنيامين ميندي نفس المبلغ، أما إمبابي فلم يدفع أي يورو كونه من أبناء النادي. وتبلغ أرباح موناكو الإجمالية من

تعيين هنري مديرًا فنيًا جاء فيما يبدو باستمرار النادي بسياسته المعتمدة على لاعبين شباب وبيعهم بغية تحقيق إيرادات مالية كبيرة. النادي الفرنسي قال عبر موقعه، إن المدرب الفرنسي صاحب الـ 41 عامًا سيكون برفقة إدارة جديدة مكونة من جواو كارلوس فالادو ترالهاو، مدرب شباب نادي بنفيكا البرتغالي، وباتريك كوامي أمبادو مدرب أكاديمية أرسنال الإنكليزي. هنري عمل مساعدًا للمدرب الإسباني روبرتو مارتيينز مدرب منتخب بلجيكا، وأسهم معه في تحقيق المنتخب البلجيكي لإنجاز تاريخي باحتلاله المركز الثالث في مونديال روسيا 2018. وأشار النادي إلى الفترة التي قضاها هنري لاعبًا في صفوف الفريق، والتي استمرت من عام 1993 حتى عام 1999، وشارك خلالها المهاجم السابق في 141 مباراة ونجح في تسجيل 27 هدفًا.



05-03
2015



09-12
2013



-16
01
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP



الاحتفاظ للجدهش بحق الرد

النظام السوري لم يكن، في الأساس، مسخرة، ولكننا، نحن السوريين، جعلناه مسخرة أمام الذي يسوى والذي لا يسواش.. حضراتكم تعرفون أن الأرض السورية تتعرض، منذ عشرات السنين، لقصف إسرائيلي ”غاشم“، والنظام يحتفظ بحق الرد. لا جديد، ولكن، ولأننا لا نفهم بتعقيدات القصف والحروب والتوازنات الاستراتيجية، كنا نخطف الكباية من رأس الماعون، ونضحك، ونقول: هه هه، ليكه، ”أبو حَفُوظة“ احتفظ بحق الرد.

وبعضنا لا يضحك وينتقل إلى حديث آخر، بل إنه يعطي لضحكته صدى، وأحياناً تتخللها وقفات تشبه استخدامَ المكابح (الفرامل) الخاصة بسيارة عتيقة، فيقول في أثناء الضحك كه كه ككك، وهناك أناس يلفظون حرف (خ) بدلاً من (ك)، فيضحكون هكذا: هاهاهاه.. إخ خخ خخ.. وكان لنا صديق مرح جداً اسمه ”نوار“، عندما يرى المذيع التلفزيوني ”رَجَا فرزلي“ يقول: وأضاف المصدر العسكري أن قواتنا العسكرية تحتفظ بحق الرد على العدو في الزمان والمكان المناسبين.. يضحك حتى يرتوي، وأحياناً يقف ويهرع باتجاه جهاز التلفزيون، ويحتضنه بذراعيه، ويلصق شفته بالجزء العلوي من رأس المذيع ويقول له: احتفظتم للصهاينة بحق الرد يا حبيبي؟ أنا أبوس هالحواجب الحلوين يا سيد رجا. تصور إيش ممكن يصير فينا لو ما احتفظتوا بحق الرد!

وذات مرة ارتفعت وتيرة الضحك لدى ”نوار“، وبعد حوالي أربعين ثانية، تحول شكله إلى شكل رجل ضاحك، ولكن دون صدور أي صوت، يا ساتر. خفنا عليه، ذعرنا. ومع أننا لا نفهم شيئاً في موضوع الإسعافات الأولية، فقد ركضنا إليه غريزيًا، وأمسكنا به من جهة صدره، وظهره، وبطنه، وصرنا نعالجه بضربات خفيفة، وبعضنا حاول نثني جذعه، دواليك حتى توقفت الحالة، ولكن تنفسه بقي متوقفًا، ونحن نقول له: إهدأ يا نوار، رَوِّقْ، وجد الله.. ومسحنا وجهه بالماء، وبللنا شفتيه، وصار يفتح عينيه ويغمضهما وكأنه يودع هذه الدنيا الفانية، وصاح أهدأنا: اطلبلو له الإسعاف. فردَّ آخر: سيارة الإسعاف لا يمكن أن تمر إلى هنا بسبب ضيق الزقاق، يجب أن نحمله إلى ساحة الحارة. بصعوبة بالغة تمكن ”نوار“ من القول: أنا أمشي.

فصحنا به: لا. لا يجوز أن تمشي وأنت بهذه الحالة.

وقال محمود: كما تعلمون، أبي طيب، سمعته مرة يقول إن مريض الجلطة لا تدعوه يتحرك. احملوه، أحسن.

وعلى الرغم من مأساوية الموقف انفتحت شهية ”برهو“ على المزاح، والتفت من توه إلى صديقنا ”فلان“ الذي كنا نلقبه ”الجشش“ وقال له: اليوم يومك يا مَعُوْد!

وقال برهو لـ نوار: أكبر غباء أن يكون معك، ضمن مجموعتك، جشش، وتضيع وقتك في طلب سيارات الإسعاف.

هذه العبارة أعادتنا، كما قال عضو مجلس التصفيق والدبكة خالد العبود، إلى المربع الأول، فصديقنا ”نوار“ أضحكته هذه العبارة أكثر مما كانت تضحكه فكرة الاحتفاظ بحق الرد، وباشر الضحك الذي كان من المحتمل أن يجعله يختنق لولا أن صاح به الجشش بصوت حاسم وهو ينيخ أمامه:

- خلص بقى. اطلع على ظهري! وحمله ومشى وهو يقول لنا: وأنتم يا عرصات، والله لأحتفظ لكم بحق الرد!

فايز قوصرة

إرث إدلب الثقافي وقلمها الشاهد

”أنا لا أكتب عن سوريا السياسية ولا أهتم بها فقط، أنا أكتب عن سوريا الطبيعة القديمة من مدرسين حتى غزة“، يبدأ حديثه مستندًا إلى إرث ثقافي رفض التفريط به على أعتاب الحرب التي عاشتها مدينته إدلب، مفضلًا الإسهاب بالحديث عن آثار مدينته وحضارتها، متجاوزًا معاناة طالت تلك الحضارة وأهلها.

المؤرخ السوري فايز قوصرة (eSyria)



”الرحالة في محافظة إدلب“، لتبدأ بعدها سلسلة من المؤلفات والمراجع التي أصبحت إرثًا ثقافيًا ومرجعًا لكل من يرغب بالاطلاع على تاريخ إدلب وحضارتها.

ومن بين هذه المطبوعات:

-”من إبيلا إلى إدلب“، وهو مجلد ضخم يحوي أكثر من 140 وثيقة وصور، في 422 صفحة.
-”الثورة العربية في الشمال السوري.. ثورة إبراهيم هنانو“، الكتاب الصادر عن وزارة الثقافة السورية.
-”التاريخ الأثري للأوبد العربية الإسلامية في محافظة إدلب“، والفائز بالجائزة الأولى في مسابقة جمعية العاديات في حلب عام 2004م.
-”قلب لوزة درة الكنائس السورية“، الصادر باللغتين العربية والإنكليزية.
- ”حصن شفر- بكاس“، وهو حصن استعصى على صلاح الدين الأيوبي الذي حاصره ستة أيام، حيث وثق الباحث معلومات عنه وأكد على أهميته الأثرية والتاريخية.

-”عرب على عرش روما“، يروي فيه قصص سبعة أمراء عرب حكموا روما.

فايز قوصرة، مؤرخ وباحث ثقافي تجاوز الـ 73 من عمره، بدأ مشواره الثقافي متأثرًا بجده أمه المؤرخ والمؤلف محمد راغب الطباخ، صاحب سيرة ”إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء“، مستمداً منه خبرة سادت أجواء العائلة والمنزل، بحسب ما قال قوصرة في حديث لـعناب بلدي.

درس المؤرخ السوري المرحلتين الإعدادية والثانوية في مدينة إدلب، وتابع تحصيله الجامعي في جامعة دمشق، التي حاز فيها على إجازة بالتاريخ وأخرى بالدراسات الفلسفية والاجتماعية. لكن نشاطه الثقافي لم يبدأ بعد تخرجه في الجامعة، بل التحق بالمركز الثقافي الذي افتتح في إدلب عام 1960، وحينها كان قوصرة طالبًا مدرسيًا، وهناك وجد البيئة التي تشبع اهتماماته الثقافية متعمقًا في مجال آثار إدلب، لينشر أول مقال له بعنوان ”إيمان بالنجاح“ في مجلة ”الخمائل“ الحمصية والتي عمل مراسلًا لها عام 1962.

أشهر مؤلفاته

أول المؤلفات الخاصة بالمؤرخ فايز قوصرة صدرت عام 1984 بعنوان

